شراكة استراتيجية تشمل تدريب الكوادر وتطوير الاقتصاد الرقمي

«دبلوماسية التكنولوجيا» خارطة طريق جديدة للتعاون العلمي بين إيران والعراق

٨

٣

مؤتمر المصرفية الإسلامية يناقش سبل دعم الإنتاج وتمويل الاقتصاد

٥

ألموت تفتح صفحة جديدة.. من قلعة تاريخية إلى قطب سياحي وعالمي

٦

من غزة إلى سبتة.. حين تتسع المواجهة مع الاحتلال

٧

على ترامب أن يقبل بالهزيمة أمام إيران

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٤٠ ● الأربعاء ● ٢٠ ربيع الاوّل ١٤٤٨ ● ١١ شهريور ● ٢ سبتمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية، مُقدّماً مُقترحات كفيلة بتعزيز دور منظمة شنغهاى للتعاون:

عالم متعدّد الأقطاب يُسهم في تحقيق نظام عالمي عادل

ينبغي أن تتحوّل الأمم المتحدة إلى مؤسسة تعكس واقع العالم الجديد بصورة أفضل

ثلاث مبادرات إيرانية لتعميق التعاون المالي والتجارة وتعزيز أمن الطاقة داخل منظمة شنغهاي

الصفحة ٢

«إعلان بيشكيك» يُدين الإعتداءات العسكرية ضدّ إيران

بوتين يؤكّد تضامن روسيا مع الشعب الإيراني ويوجّه تحياته إلى قائد الثورة

رئيس الجمهورية، مُقدّماً مُقترحات كفيلة بتعزيز دور منظمة شنغهاى للتعاون:

عالم متعدّد الأقطاب يُسهم في تحقيق نظام عالمي عادل

الوفاق/ أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في قمّة «شنغهاي بلاس» المنعقدة في قرغيزستان، على دور الأمم المتحدة في إقامة نظام عالمي عادل، ومساهمة دول «شنغهاي بلاس» في تحقيق عالم متعدّدالأقطاب.

واستهلّ الرئيس بزشكيان خلال اجتماع رؤساء دول منظمة شنغهاي للتعاون في إطار «شنغهاي بلاس»، أمس الثلاثاء، كلمته قائلاً: أرحّب بمشاركة الدول الأعضاء والمراقبين والشركاء في المنظمة ضمن إطار «شنغهاي بلاس». فهذا الإطار، بما يتمتع به من امتداد جغرافي وإمكانات سياسية واقتصادية، يمكن أن يتحوّل إلى إحدى المنصات المهمّة للحوار والتعاون بين الدول المؤثّرة في صياغة ملامح النظام الدولي في المستقبل.

وأكمل: إن موضوع نقاشنا اليوم، أيّ دور الأمم المتحدة باعتبارها ركناً أساسياً في النظام العالمي العادل، وإسهام دول «شنغهاي بلاس» في تحقيق عالم متعدّد الأقطاب، يضعنا أمام سؤال جوهري. إن العالم يشهد تغيراً متسارعاً. فتوزيع القوة الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية آخذ في التحوّل، وهناك عدد متزايد من الدول التي تطالب بدور أكثر فاعلية في عملية صنع القرار الدولي، كما أن الحقائق الجديدة للنظام الدولي لم تعد تتطابق بشكل كامل مع الهياكل التي تشكّلت خلال العقود الماضية. لكن السؤال الأساسي هو: كيف ينبغي إدارة هذا التحول؟

وأوضح: من وجهة نظر الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لا ينبغي البحث عن الإجابة من خلال استبدال مركز قوة بمركز قوّة آخر. فالهدف لا ينبغي أن يكون نقل الهيمنة من قوة إلى أخرى. ويمكن للعالم متعدّد الأقطاب أن يؤدي إلى نظام عادل فقط إذا اقترن بتعدّدية أطراف فاعلة، ومساواة الدول في السيادة، وسيادة القانون.

ينبغي أن تتحوّل الأمم المتحدة إلى مؤسسة تعكس واقع العالم الجديد بصورة أفضل

أداء الأمم المتحدة ومجلس الأمن يبعث على خيبة أمل

وأردف الدكتور بزشكيان قائلاً: لا ننظر إلى الأمم المتحدة باعتبارها مؤسسة تنتمي إلى مرحلة تاريخية محدّدة ينبغي التخلّي عنها مع تغير موازين القوى. بل على العكس، ينبغي أن تتحول الأمم المتحدة إلى مؤسسة تعكس واقع العالم الجديد بصورة أفضل، وتتمكّن من أداء مهمتها الأساسية المتمثلة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، ومنع الحروب، وتسوية النزاعات بالوسائل السلمية بمزيد من الفاعلية. ولتحقيق هذا الهدف، ينبغي للأمم المتحدة ومجلس الأمن أن يعملا بصورة أكثر عدلاً وفاعلية في مواجهة التطورات العالمية. فالعالم يواجه اليوم اعتداءات عسكرية وإبادة جماعية وجرائم حرب وإرهاباً وعقوبات غير قانونية. وإن أداء الأمم المتحدة ومجلس الأمن في التعامل مع هذه التطورات، ولا سيما في غزة ولبنان والعدوان الأخير على إيران، يبعث على خيبة أمل شديدة.

أحد أخطر التهديدات التي تواجه النظام الدولي

وأوضح الدكتور بزشكيان: إن أحد أخطر التهديدات التي تواجه النظام الدولي اليوم يتمثّل في تقويض المبادئ التي تشكّل أساس ميثاق الأمم المتحدة. إن العدوان العسكري الأمريكي والصهيوني على إيران كان انتهاكاً صريحاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي. والسؤال هنا هو: إذا أصبحت مثل هذه الأفعال أمراً اعتيادياً من دون رد دولي فاعل، فأيّ دولة يمكنها أن تطمئن إلى أن سيادتها وأمنها سيكونان بمنأى غداً عن اللجوء إلى القوة؟

وأكمل الرئيس بزشكيان: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تكن البادئة بالحرب، بل دافعت عن نفسها. وفي الوقت نفسه، ما تزال إيران تعتبر الدبلوماسية والمفاوضات المسار الرئيسي لتسوية الخلافات. غير أن الدبلوماسية، من دون حسن نية واحترام للالتزامات والامتناع عن استخدام القوة، لا يمكنها أن تحقق سلاماً مستداماً. وقد أظهرت التجربة الأخيرة والانتهاكات المتكرّرة من جانب الولايات المتحدة للالتزامات الواردة في مذكرة تفاهم إسلام آباد أنه حتى عندما تتوصل الأطراف إلى إطار سياسي لوقف المواجهات وبدء المفاوضات، فإن غياب ضمانات تنفيذ فعالة والعودة إلى سياسة الضغط والتهديد يمكن أن يفضيا إلى إفشال المسار الدبلوماسي.

خيار تاريخي

واستطرد رئيس الجمهورية قائلاً: نحن أمام خيار تاريخي. فإما أن نشهد قيام عالم تؤدّي فيه المنافسة بين القوى إلى مزيد من الإنقسام والصراع وعدم الاستقرار، وإما أن نعمل من أجل قيام عالم متعدد الأقطاب، تترافق فيه تعدّدية مراكز القوّة مع التعاون متعدّد الأطراف، واحترام ميثاق الأمم المتحدة، والمساواة في سيادة الدول، والجمهورية الإسلامية الإيرانية تختار الخيار الثاني.

وأكد الدكتور بزشكيان قائلاً: إن دول «شنغهاي بلاس»، بما تمتلكه من إمكانات سياسية واقتصادية وسكانية وجغرافية، قادرة على أداء دور مهم في تحقيق مثل هذا العالم. فلنحيِ الذكرى الخامسة والعشرين لمنظمة شنغهاي للتعاون، ليس فقط باستذكار الماضي، بل أيضاً بالالتزام بالمستقبل.

ثلاث مبادرات إيرانية

كما دعا رئيس الجمهورية، في كلمته أمام القمّة الـ٢٦ لمنظمة شنغهاي للتعاون، يوم أمس، إلى تعزيز التعاون الأمني والاقتصادي بالتزامن داخل منظمة شنغهاي للتعاون، وطرح أمام الدول الأعضاء ثلاث مبادرات مُحدّدة لتعميق التعاون المالي والمصرفي، ودعم التجارة والاستثمار، وتعزيز أمن الطاقة داخل المنظمة.

وأكّد الرئيس بزشكيان ضرورة تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء لمواجهة أبرز التحديات الأمنية والاقتصادية في المنطقة، وترسيخ الاستقرار وبناء مستقبل مشترك. وتطرق إلى التطورات الأخيرة في منطقة غرب آسيا والهجمات الأمريكية والكيان الصهيوني ضد إيران؛ واصفاً إيّاها بأنها انتهاك للمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، ومؤكّداً موقف إيران إزاء الإلتزامات الواردة في مذكرة تفاهم إسلام آباد.

واعتبر بزشكيان، «الأمن والتنمية» مفهومين مترابطين لا يمكن فصلهما؛ مؤكّداً ضرورة أن تولي منظمة شنغهاي للتعاون اهتماماً متزامناً بالأبعاد الأمنية والاقتصادية. وعدّ تنمية التجارة بين الدول الأعضاء، وتسهيل الإجراءات الجمركية، وتطوير ممرات النقل، وربط الموانئ والمراكز اللوجستية، وزيادة القدرات الترانزيتية، وتعزيز مرونة سلاسل الإمداد، من أهم محاور التعاون الاقتصادي.

كما اقترح «ثلاث مبادرات» في مجال التعاون الاقتصادي، تشمل تعميق التعاون المالي والمصرفي وتأسيس «بنك منظمة شنغهاي للتعاون»، وإنشاء اتحاد للتأمين على الصادرات والاستثمار، وتشكيل «ائتلاف تجاري للطاقة بمنظمة شنغهاي للتعاون»، كما طرح إنشاء مركز استراتيجي للدراسات الأمنية للمنظمة بهدف رصد التهديدات الناشئة وتعزيز الاستقرار الإقليمي.

وأكد رئيس الجمهورية على أهمية الحوار وإيجاد آليات فعالة للتعاون؛ مُعلناً استعداد إيران للمشاركة البناءة والفاعلة في الجهود الرامية إلى تطوير منظمة شنغهاي للتعاون، ودعم المبادرات الجديدة لتعزيز تماسكها وفاعليتها وتكاملها. كما طرح مبادرة إنشاء «منتدى برلماني» لدول المنظمة بهدف تعزيز الحوار البرلماني وتبادل الخبرات التشريعية ودعم التعاون بين الدول الأعضاء.

كما أكد على أن إيران، خلال ٤٠ يوماً من المقاومة ضد العدوان الأخير، تمكّنت من إفشال أهداف الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وإجبار واشنطن على وقف الحرب، مُشيداً بصمود الشعب الإيراني وقدرات قواته المسلحة. مؤكّداً على أنّ الولايات المتحدة أخلّت بإلتزاماتها حيال مذكّرة التفاهم بعد أقل من أسبوعين، وشدّد على أن إيران ستتّخذ إجراء مماثلاً فور عودة واشنطن إلى إلتزاماتها، كما أكّد إلتزام طهران بالمعاهدات الدولية.

ثلاث مبادرات إيرانية لتعميق التعاون المالي والتجارة وتعزيز أمن الطاقة داخل منظمة شنغهاي

«إعلان بيشكيك» يُدين الإعتداءات العسكرية ضدّ إيران

بوتين يؤكّد تضامن روسيا مع الشعب الإيراني ويوجّه تحياته إلى قائد الثورة

وفي ختام كلمته، أكّد الرئيس بزشكيان أن مستقبل التعدّدية يعتمد على قدرة الدول على مواصلة الحوار وإنشاء آليات فعالة للتعاون، مشدداً على أهمية منظمة شنغهاي للتعاون ودورها في تعزيز التعاون الإقليمي والدولي.

كما إلتقى رئيس الجمهورية، أمس الثلاثاء، على هامش اجتماع القمّة في العاصمة القرغيزية بيشكك، نظيره الصيني شي جين بينغ؛ حيث جرت بينهما محادثات قصيرة حول آفاق تعزيز التعاون بين البلدين وآخر التطورات في المنطقة.

تضامن روسيا مع الشعب الإيراني

كما إلتقى رئيس الجمهورية نظيره الروسي فلاديمير بوتين، يوم أمس، على هامش القمّة وبحث معه القضايا ذات الإهتمام المشترك، لاسيّما آخر التطوّرات في المنطقة، كما أكّد الطرفان خلال اللقاء على ضرورة تعزيز التعاون بين البلدين في كافة المجالات.

وأعرب الرئيس الروسي، خلال اللقاء، عن تضامنه مع الشعب الإيراني، وطلب من الرئيس بزشكيان نقل تحياته إلى قائد الثورة الإسلامية. وأضاف بوتين مُؤكّداً: يعرب الشعب الروسي عن تضامنه مع الشعب الإيراني الذي يدافع عن مصالحه.

وأشار الرئيس الروسي إلى أنه على الرغم من الظروف العسكرية والسياسية، حافظت روسيا وإيران على وتيرة النمو في العلاقات التجارية والاقتصادية التي شهدتها العام الماضي. وقال: العلاقات الروسية - الإيرانية تشهد تطوراً مستمراً في جميع المجالات. وأضاف: تؤكد موسكو على أهمية التعاون الروسي - الإيراني في المجال الإنساني. وأشار إلى أن موسكو تسعى لدعم طهران في الوضع الراهن من خلال تزويد إيران بالسلع التي تحتاجها.

وفي معرض حديثه عن التطورات في المنطقة، صرّح بوتين بأن روسيا رحّبت بتوقيع مذكرة التفاهم بين إيران وأمريكا، لكن لسوء الحظ، كان وقف إطلاق النار هشاً.

واختتمت قمّة منظمة شنغهاي للتعاون أعمالها في قرغيزستان بـ«إعلان بيشكيك»، حيث أكّدت فيه الدول المشاركة رفض التدخلات الأحادية بالشؤون الدولية، وجدّدت موقفها بإدانة الاعتداءات العسكرية ضد إيران والتي أسفرت عن سقوط الضحايا بين المدنيين.

أخبار قصيرة

قائد الثورة يوافق على العفو وتخفيف العقوبات عن ٢٥٠٠ مدان

تزامناً مع الأيام المباركة لذكرى ولادة خاتم الأنبياء محمد المصطفى(ص) والإمام جعفر الصادق(ع)، تقدّم رئيس السلطة القضائية حجة الإسلام والمسلمين غلام حسين محسني إيجئي، في رسالة إلى قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، بطلب من سماحته يقضي بالعفو وتخفيف العقوبات واستبدال أحكام ٢٥٧٧ شخصاً من المدانين في المحاكم العامة والثورية، والمؤسسة القضائية التابعة للقوات المسلحة، ومنظمة التعزيرات الحكومية، ففوّض قائد الثورة الإسلامية أمر البتّ في هذا الشأن إلى رئيس السلطة القضائية.

كما أصدر حجة الإسلام والمسلمين إيجئي، عقب إجراء المراجعات اللازمة، أمراً بتنفيذ العفو وتخفيف العقوبات واستبدال الأحكام لهؤلاء المدانين.

الإعتماد على القوة الداخلية شرط أساسي لمواجهة التهديدات

أكد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة على ضرورة الاعتماد على القوة الداخلية والشباب النخبوي لمواجهة التهديدات. وأردف اللواء علي عبداللهي، يوم أمس، في رسالة بمناسبة يوم الدفاع الجوي: لا شك أن القدرات الدفاعية للبلاد في المجال الجوي هي ثمرة التطبيق الدقيق لتوجيهات وتطلعات القائد العام للقوات المسلحة، آية الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي، من خلال التركيز على استراتيجيات الدفاع الجوي الهجومي، وبناء شبكة دفاعية متكاملة وفعالة وديناميكية تتسم بالمبادرة والاستباقية، فضلاً عن ربط جميع طبقات الرصد والاستطلاع والرادارات والمنظومات الصاروخية ضمن شبكة ذكية ومحصنة قادرة على تعقب أي تهديد محتمل وإحباطه في أبعد النقاط الممكنة.

إلى ذلك، أكّد القائد العام للجيش، اللواء أمير حاتمي، في رسالة إلى قائد مقر الدفاع الجوي المشترك العميد علي رضا إلهامي، بمناسبة اليوم الوطني للدفاع الجوي، أن الدفاع الجوي يمثل رمزاً للاقتدار الدفاعي والاعتماد على الذات في حماية أجواء البلاد؛ مشيراً إلى أن تجربة الحرب الأخيرة كشفت مجدداً عن الأهمية الحيوية والاستراتيجية للدفاع الجوي في توفير الأمن وحماية المجال الجوي الإيراني.

من جانبه، أكّد قائد القوة البحرية للجيش، الأدميرال شهرام إيراني، في رسالة بهذه المناسبة: إن مقاتلي الدفاع الجوي، بالاعتماد على المعرفة والقدرات الوطنية واستخدام المنظومات المصنعة محلياً، وقفوا بوجه العدوان الأمريكي - الصهيوني الآثم، ودافعوا بيقظة وشجاعة وجاهزية عن أجواء الوطن العزيز.

في السياق، أعلن قائد مقرّ خاتم الأنبياء(ص) للدفاع الجوي، العميد علي رضا إلهامي، أن أنظمة دفاع جوي جديدة محلية الصنع بالكامل، ولا يوجد لها أيّ نموذج أجنبي معروف، يجري تطويرها وستدخل مرحلة الإنتاج. وصرّح العميد إلهامي، الثلاثاء، بأن هذه التصاميم تتحوّل تدريجياً إلى منتجات تشغيلية، وأنه «لا يوجد نموذج أجنبي معروف لها».

عارف، مؤكّداً أن إيران ليست من دعاة الحرب:

لن نتراجع عن مصالحنا الوطنية وصون البلاد

أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، على دور الدبلوماسية العامة والثقافية، قائلاً: الثقافة أداة بالغة القوة لخلق التفاهم بين الأمم، وينبغي تسخير طاقات المثقفين والفنانين والنخب والناشطين الثقافيين لتعزيز العلاقات بين الدول.

وقال عارف، أمس الثلاثاء، خلال حفل توزيع جوائز الدورة الأولى للدبلوماسية الثقافية والعامة، مؤكداً على ضرورة تعزيز الوحدة بين الدول الإسلامية ودول جنوب الخليج الفارسي: لا نعتبر الدبلوماسية محصورة في مجال واحد، بل يجب السعي إلى الحوار والتوافق والتعاون لتحقيق الأهداف المشتركة في مختلف المجالات، ولا سيما الدبلوماسية الثقافية والعامة.

وصرّح عارف قائلاً: منذ بداية انتصار الثورة الإسلامية، اعتبرت الجمهورية الإسلامية الإيرانية وحدة الأمّة الإسلامية والتعاون بين الدول الإسلامية إحدى استراتيجياتها الأساسية. وأشار إلى القدرات الثقافية والحضارية المشتركة لدول المنطقة، مضيفاً: لطالما سعى أعداء الدول الإسلامية إلى خلق فجوة بين شعوب المنطقة؛ لكن هذه الشعوب أدركت تدريجيا أهمية الوحدة والتعاون.

وانتقد عارف النهج المزدوج للغرب تجاه قضية حقوق الإنسان وحرية التعبير، قائلاً: اليوم، تخضع العديد من المؤسسات الدولية التي تأسست تحت شعار الدفاع عن حقوق الإنسان، في بعض الحالات، لتأثير النظام المهيمن، ويُشير هذا النهج المزدوج مع الدول والأمم إلى الفجوة بين الادعاءات والأفعال. وأكد قائلاً: بإمكان الدول الإسلامية والنامية، بالاستناد إلى تراثها الحضاري وقدراتها الثقافية وقواسمها المشتركة الكثيرة، أن تُسهم في إصلاح الهياكل الدولية الجائرة.

كما أكد عارف أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ليست دولة داعية للحروب، بل تدافع عن مصالحها الوطنية، قائلاً: نتبنّى لغة الحوار، ولطالما أكدنا على أهمية التفاعل، لكننا لن نتراجع عن الدفاع عن مصالحنا الوطنية وبلادنا.

من جانبه، صرّح المتحدث باسم الخارجية اسماعيل بقائي، خلال المراسم، بأنّ الدبلوماسية العامة أصبحت جزءاً حيوياً لا ينفصل عن السياسة الخارجية والنظام الدبلوماسي للبلاد، قائلاً: يجب على العالم أن يفهم إيران، وأن يستوعب رسالتها، وأن يفهم سلوكها. مضيفاً: بالنسبة لنا نحن الإيرانيون، يجب أن تكون الدبلوماسية العامة، قبل كل شيء، قادرةً على إيصال رسالة إيران كما هي، مستندةً إلى الحقيقة والتاريخ والثقافة، وإلى إرثها الحضاري العريق، إلى العالم، وأن تُعرّف العالم بإيران.

ولفت بقائي إلى أنّ مثل هذه المهمة الكبرى ليست في متناول مؤسسة أو منظمة واحدة بمفردها، قائلاً: الدبلوماسية العامة نظام وطني.

● أخبار قصيرة

عقد اجتماع لجنة تنسيق العلاقات الإقتصادية الخارجية

عُقد الاجتماع الخامس للجنة تنسيق العلاقات الاقتصادية الخارجية خلال العام الجاري، باستضافة وزارة الخارجية وبمشاركة نواب الشؤون الاقتصادية في الأجهزة التنفيذية المختلفة. واستُهل الاجتماع باستعراض آخر المستجدات المتعلقة بالعقوبات الاقتصادية، إلى جانب الضغوط الاقتصادية الجديدة التي فرضتها أمريكا على البلاد. وقال حميد قنبري، مساعد وزير الخارجية للشؤون الدبلوماسية الاقتصادية: إن التعليمات والتوجيهات اللازمة أُرسلت إلى البعثات الدبلوماسية الإيرانية في الدول المستهدفة، معربًا عن أمله في تجاوز هذه المرحلة بنجاح كما حدث في المراحل السابقة، مضيفاً أن المشاركين ناقشوا خلال الاجتماع المهام والإجراءات الموكلة إلى مختلف المؤسسات لمواجهة العقوبات، كما جرى التأكيد على عدد من المسؤوليات المشتركة، من بينها متابعة التطورات الاقتصادية في الدول المستهدفة، وتقديم بدائل وحلول مناسبة للحد من آثار العقوبات ومواجهتها.

مطار الإمام الخميني(رض) يوسّع وجهاته الدولية

أعلن الرئيس التنفيذي لشركة مدينة مطار الإمام الخميني(رض) عن بدء تسيير الرحلات الجوية إلى وجهتين جديدتين، هما «هانوي» و«هوتشي منه» في فيتنام. وقال رامين كاشف آذر: إن هذين الخطين الجديدين، اللذين تم تدشينهما عبر شركة ماهان للطيران، يمثلان الوجهتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة الجديدة لهذه الشركة، مؤكداً أن أهمية إطلاق هذين الخطين تكمن في أننا تمكنا، في مرحلة ما بعد الحرب، إلى جانب إعادة تفعيل الخطوط السابقة، من إضافة خطوط جديدة بالكامل إلى شبكتنا، مستعرضاً أيضاً مسار تطوير الرحلات الجوية الخارجية. وأضاف: منذ انتهاء الحرب المفروضة الثالثة وحتى الآن، تم تشغيل أكثر من ٥٠ خطاً جوياً خارجياً، ويعمل نحو ٤٠ خطاً منها بصورة دائمة. وتابع: إن عملية تطوير شبكة الرحلات الجوية مستمرة، ونسعى إلى تحديد وفتح خطوط جديدة في شرق آسيا وأوروبا الغربية.

النفط يصعد والذهب يتراجع تحت ضغط الفائدة

ارتفعت أسعار النفط العالمية في تعاملات يوم الثلاثاء، مع تصاعد التوترات في غرب آسيا والمخاوف من اضطراب الإمدادات، بينما استقرت أسعار الذهب تحت ضغط الموقف المتشدد لمجلس الاحتياطي الفيدرالي، وسط ترقب بيانات مهمة عن سوق العمل الأمريكي. وارتفع خام برنت ٥٦ سنتاً، أي ٠/٦ ٪، إلى ٩١ دولاراً و٥ سنتات للبرميل، فيما زاد خام غرب تكساس الوسيط ٨٣ سنتاً، أي ١ ٪، إلى ٨٦ دولاراً و٥٩ سنتاً. كما تراجعت مخزونات النفط الخام في الاحتياطي الاستراتيجي الأمريكي بنحو ٣/١ مليون برميل إلى ٢٨٦/٦ مليون برميل. وتراجع سعر أونصة الذهب الفورية ٠/٣ ٪ إلى ٤/٤٣٧ دولاراً و ١٠ سنتات، فيما ارتفعت العقود الآجلة للذهب الأمريكي ٠/١ ٪ إلى ٤/٤٨٥ دولاراً و ٣٠ سنتاً.

جلسات تخصصية حول الرقابة الشرعية والإقتصاد المقاوم؛

مؤتمر المصرفية الإسلامية يناقش سبل دعم الإنتاج وتمويل الاقتصاد

همتي: تمت السيطرة على وتيرة التضخم من خلال استخدام الأدوات النقدية والاحترازية

الوفاق/ أعلن محافظ البنك المركزي عن تأمين ١٨ مليار دولار من العملة الأجنبية منذ بداية العام لتلبية احتياجات المعيشة والإنتاج، والاستعداد لطرح ما يصل إلى ملياري دولار في السوق، وارتفاع بنسبة ٦٩ ٪ في حجم التسهيلات المصرفية المقدمة، رافضاً ادّعاءات وسائل الإعلام الأجنبية بشأن الوصول إلى طريق مسدود نقدياً وانهيار الاقتصاد، ومؤكداً أنه من خلال استخدام الأدوات النقدية والاحترازية، تمت السيطرة على وتيرة التضخم، وأن تمويل سلسلة الإنتاج بصورة غير تضخمية سيصل إلى ٧٠٠ الف مليار تومان حتى نهاية العام. وتطرق عبدالناصر همتي، أمس الثلاثاء، خلال المؤتمر السادس والثلاثين للمصرفية الإسلامية، إلى آخر أوضاع المتغيرات النقدية وسعر الصرف والائتمان الكلي في البلاد، وبرامج كبح التضخم، وقدرة منظومة المدفوعات على الصمود، والحلول الحديثة لتمويل القطاع الحقيقي للاقتصاد، مشيداً بالجهود التي يبذلها المجتمع النخبوي والباحثون في مسار دمج الأحكام الفقهية مع العمليات المصرفية، وأضاف: إن المواءمة الكاملة للعمليات النقدية مع الشريعة الإسلامية تمثل هدفاً استراتيجياً جرى التأكيد عليه أيضاً في قانون البنك المركزي الجديد؛ إذ يشرف المجلس الفقهي للبنك المركزي وفقهاؤه الكرام بصورة منتظمة ومستمرة على هذه العمليات، كما أن المنظومة المصرفية برمتها ملتزمة بمتابعة الاجتماعات التخصصية وتنفيذ الإجراءات العملية في هذا الإطار.

الحوكمة على ٥ محاور اقتصادية وصون نظام المدفوعات

وفي معرض تبيينه المسؤوليات متعددة الأوجه للبنك المركزي في النظام الاقتصادي للبلاد، أوضح محافظ البنك المركزي: أن مهام صانع السياسة النقدية تتركز في خمسة مجالات أساسية، تشمل المجال النقدي، والمجال الائتماني، ومجال العملة الأجنبية، وتنظيم المؤسسات الخاضعة للرقابة، ونظام المدفوعات، حيث يؤدي كل منها دوراً حيوياً في الحياة اليومية ومعيشة المواطنين، وأي خلل يحدث فيها سيؤثر بشكل مباشر على الاستقرار الاقتصادي للمجتمع. وأشار همتي إلى المكانة الخاصة التي يحتلها نظام المدفوعات في البلاد والضغوط المتعددة التي يتعرض لها هذا النظام، وقال: في العام الماضي، تم تسجيل حجم وقيمة للمعاملات المالية تجاوزت ٢/١ كوادريليون ريال في أنظمة المدفوعات في البلاد، وإن الحفاظ على استقرار هذه الشبكة الواسعة للتبادلات، واستمرارية تقديم خدماتها، وتعزيز أمنها في ظل الحرب المركبة، يمثل سجلاً مشرفاً وثمرة جهود مضنية ومتواصلة على مدار الساعة من جانب المتخصصين في النظام المصرفي.

الصمود في مواجهة حرب اقتصادية شاملة

وفي معرض شرحه للصعوبات الناجمة عن الحصار الاقتصادي والتوترات الإقليمية والعقوبات الجائرة، أكد همتي أن تحقيق الاستقرار المالي سهل في القول؛ لكنه في الواقع يقف وراء كل قرار وإجراء يتخذه البنك المركزي ساعات من العمل الفني المكثف وإدارة الأزمات. وأضاف: أنه خلال الأشهر الأولى من العام، كان العديد من الخبراء والمحللين، بعد أن رأوا أبعاد العقوبات والحصار، يتوقعون دخول الاقتصاد الإيراني في نفق التضخم المفرط؛ لكننا لم نسمح بتحقق هذه التوقعات.

وبشأن الحملات الإعلامية التي تشنها وسائل الإعلام المعادية حول الوصول إلى طريق مسدود اقتصادياً، أشار محافظ البنك المركزي، إلى أن جميع الجهود الإعلامية والنفسية للعدو كانت تهدف إلى الإيحاء بحدوث انهيار اقتصادي في إيران. وقال: أقول للشعب بكل صدق إن الظروف الاقتصادية وإدارة شؤون المعيشة أصبحت صعبة؛ لكن الانهيار لم يحدث ولن يحدث أبداً؛ وهذه الادعاءات ليست سوى حرب نفسية، وسينقشع غبارها قريباً.

المواءمة الكاملة للعمليات النقدية مع الشريعة الإسلامية تمثل هدفاً استراتيجياً

مستعدون لضخ ما يصل إلى ملياري دولار من العملة الأجنبية لإدارة السوق والحفاظ على استقراره

الوصول إلى الموارد المالية من العملة الأجنبية

ورداً على بعض تصريحات المسؤولين الأمريكيين بشأن عدم وصول إيران إلى مواردها المالية والنقدية الأجنبية، أعلن همتي أن هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة على الإطلاق. وأوضح: أن الاحتياطيات غير مجمّدة، وأن هناك موارد مستقرة وإيرادات نفطية وغير نفطية متعددة متاحة للبنك المركزي، ومنذ بداية العام الجاري وحتى الآن، تم تأمين ودفع أكثر من ١٨ مليار دولار من العملة الأجنبية لاستيراد السلع الأساسية والأدوية والأعلاف والمواد الأولية لخطوط الإنتاج.

وشدد همتي على قدرة صانع السياسة النقدية على المناورة في إدارة الطلب، مؤكداً أن البنك المركزي لم يبقَ سلبياً في مواجهة الإعلان الأسبوعي عن عقوبات جديدة، وقال: نفذنا الأسبوع الماضي تخصيص ٥٠٠ مليون دولار للسوق، وأعلن رسمياً الآن أن البنك المركزي مستعد، عند الحاجة، لضخ ما يصل إلى ملياري دولار من العملة الأجنبية لإدارة السوق والحفاظ على استقراره.

وبدأ المؤتمر السادس والثلاثون للمصرفية الإسلامية أعماله يوم الثلاثاء، بحضور المسؤولين النقديين والمصرفيين، وأعضاء المجلس الفقهي للبنك المركزي، والمديرين التنفيذيين للبنوك والباحثين، وذلك في قاعة المؤتمرات بحديقة متحف البنك المركزي. ويُعقد هذا المؤتمر الذي يستمر يومين، بجهود معهد التعليم العالي المصرفي الإيراني التابع للبنك المركزي، وبمشاركة شخصيات اقتصادية بارزة.

مشيرة لإجراءات وزارتها خلال حرب رمضان ومرحلة ما بعد الحرب؛

وزيرة الطرق: تطوير البنى التحتية الحدودية على رأس الأولويات

صرحت وزيرة الطرق والإسكان، فرزانه صادق، في إشارة إلى إجراءات الوزارة خلال حرب رمضان ومرحلة ما بعد الحرب: لقد بذلنا قصارى جهدنا لإعادة إعمار الطرق والأنفاق والجسور وسائر البنى التحتية للنقل السككي والبري والجوي في أسرع وقت ممكن وذلك لضمان عدم حدوث أي خلل في هذا القطاع.

وصرح رئيس لجنة الشؤون الداخلية والمجالس في مجلس الشورى الاسلامي، محمد صالح جوكار، للصحفيين خلال الاجتماع الذي عُقد في مقر الوزارة بحضور وزيرة الطرق، قائلاً: خلال هذا الاجتماع، تم تقديم تقرير حول الإجراءات التي اتخذتها وزارة الطرق والمدن خلال حرب رمضان ومرحلة ما بعد الحرب إلى أعضاء لجنة الشؤون الداخلية والمجالس البلدية بمجلس الشورى الاسلامي، حيث استعرض أعضاء اللجنة وجهات نظرهم بشأن التقرير المقدم، كما طرحوا مجموعة من المقترحات في هذا الصدد.

وأشار جوكار إلى أن الوزيرة صادق استعرضت خلال الاجتماع الإجراءات التي اتخذتها وزارة الطرق خلال حرب رمضان وفي مرحلة ما بعد الحرب، قائلة: لقد بذلنا قصارى جهدنا لضمان إعادة إعمار الطرق والأنفاق والجسور وسائر البنى التحتية للنقل السككي والبري والجوي في أسرع وقت ممكن وذلك لضمان عدم حدوث أي خلل في هذا القطاع.

وأضاف جوكار: كما أوضحت وزيرة الطرق أن الوزارة سعت في ظل الحصار الاقتصادي المفروض من قبل العدو، إلى تسخير الإمكانيات الحدودية على أكمل وجه، لافتة الى ان الممرات التجارية يمكن أن تقدم دعماً كبيراً في هذه المرحلة الحرجة، كما أشارت إلى أن تفعيل القدرات الحدودية مع الدول المجاورة، مثل أرمينيا، بالإضافة إلى محطة «إينتشه برون» في شمال البلاد وغيرها من الإمكانيات في تلك المناطق، يمثل حلاً ناجعاً.

وأضاف: إن وزيرة الطرق أكدت، في معرض حديثها عن استغلال الإمكانات الحدودية مع باكستان، قدرات إيران على تصدير واستيراد كميات كبيرة من البضائع عبر شبكتي النقل السككي والطرق البرية، كما أعربت عن تقديرها للمقترحات والملاحظات التي قدمها السادة النواب، مؤكدة بأن وزارة الطرق والإسكان ستكرس كافة جهودها لتنفيذها والعمل بموجبها.

إيران وباكستان تؤكدان أهمية إطلاق ممر اقتصادي مشترك مع الصين

أكد أمين المجلس الأعلى للمناطق الحرة والمناطق الاقتصادية الخاصة في إيران، خلال لقائه سفير باكستان لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أهمية إطلاق ممر اقتصادي مشترك يضم الصين وباكستان وإيران. وأعرب حسين فروزان، خلال لقائه السفير عمران أحمد صديقي، عن تقديره للدور الذي اضطلعت به باكستان، بوصفها دولة صديقة وشقيقة، في المساعدة على احتواء الأزمة الإقليمية الأخيرة، مشددًا على ضرورة تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. وبحث الجانبان فرص توسيع التعاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري بين إيران وباكستان في المناطق الحرة، مؤكدين أهمية استحداث آليات جديدة لتسهيل حضور رجال الأعمال والمستثمرين الباكستانيين في المناطق الحرة الإيرانية. وشكّل مشروع الممر الاقتصادي الثلاثي بين الصين وباكستان وإيران أحد أبرز محاور المباحثات، حيث رأى الطرفان أن ما تمتلكه الدول الثلاث من إمكانات في مجالات النقل العابر والتجارة والخدمات اللوجستية يمكن أن يسهم في تعزيز العلاقات الاقتصادية وزيادة دور المناطق الحرة الإيرانية في التجارة الإقليمية. واقترح فروزان، في إطار تعزيز التواصل المباشر بين الفاعلين الاقتصاديين في البلدين، إنشاء مكتب للتواصل الاستثماري الباكستاني يتبع معاون الشؤون الاقتصادية في الأمانة العامة للمجلس الأعلى للمناطق الحرة والمناطق الاقتصادية الخاصة، موضحاً: أن الهدف من هذه المبادرة هو إيجاد قناة اتصال مباشرة ودائمة بين الأمانة العامة والمستثمرين ورجال الأعمال الباكستانيين، بما يسهم في تسهيل التعرف على الفرص المتاحة، والترويج للمشاريع الاستثمارية، ومتابعة المشاريع المشتركة. كما أشار أمين المجلس الأعلى للمناطق الحرة إلى الإمكانات الكبيرة التي تتمتع بها منطقة تشابهار الحرة، مؤكدًا استعداد إيران لتوسيع التعاون الاقتصادي مع باكستان في هذه المنطقة.

إنشاء منطقة حرة مشتركة بين البلدين

وفي جانب آخر من اللقاء، وصف فروزان مشروع إنشاء منطقة حرة مشتركة بين إيران وباكستان، الذي سبق أن ناقشه البلدان في مناسبات سابقة، بأنه أحد البرامج ذات الأولوية في مسار تطوير التعاون الاقتصادي المشترك، مؤكداً أن إقامة منطقة حرة مشتركة من شأنها توفير بيئة مناسبة لزيادة الاستثمارات، وتنمية التبادل التجاري، وتعزيز مشاركة القطاع الخاص في البلدين، داعيًا إلى مواصلة العمل على هذا المشروع في إطار المباحثات والتعاون الثنائي. من جانبه، أعرب السفير الباكستاني عن رغبة بلاده في توسيع أنشطتها الاقتصادية والاستثمارية في منطقة تشابهار الحرة، مؤكدًا أهمية الاستفادة من إمكاناتها لتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين. كما شدد الجانبان على أهمية استمرار المشاورات لتسهيل أنشطة القطاع الخاص، وزيادة الاستثمارات المشتركة، وتطوير التعاون في مجالات النقل العابر والخدمات اللوجستية، وتعزيز مكانة المناطق الحرة الإيرانية في المعادلات الاقتصادية الإقليمية. وأشار الطرفان إلى أن تطوير التعاون الاقتصادي بين إيران وباكستان في المناطق الحرة، في ظل الموقع الاستراتيجي لمنطقة تشابهار الحرة وأهمية معبر ريمدان الحدودي، وما يتمتع به البلدان من قدرات في مجالي التجارة والنقل، يمكن أن يمهد لفتح مسارات تجارية جديدة وتعزيز الروابط الاقتصادية بين إيران والأسواق الإقليمية والآسيوية.

الـمَقْلَمَة تحفة فنية تختزن التاريخ والثقافة

فن اللاكي الإيراني.. مرآة قرون من الجمال والإبداع

الوفاق/ تتميّز إيران بتراث فني عريق ومتنوّع، تعاقبت عليه قرون من الإبداع والتجديد، فتنوعت فنونها بين المنمنمات والتذهيب والخط والزخرفة وفن اللاكي وغيرها. وتكشف هذه الفنون عن ثراء الثقافة الإيرانية وقدرتها على تحويل التفاصيل الصغيرة إلى ذاكرة فنية نابضة بالجمال والتاريخ.

جذور فن اللاكي وتطوره

يُعد فن اللاكي أحد أبرز فروع الفنون الزخرفية الإيرانية، وقد تبلور في كنف فن المنمنمات الإيرانية، مستمداً منها رهافة الرسم وغنى التفاصيل ودقة التكوين، وتطوّر ليمنح الفنان مجالاً أوسع للجمع بين الرسم والتذهيب والزخرفة. وترتبط جذوره بصناعة أغلفة الكتب التي ازدهرت في إيران منذ نحو خمسة قرون، واستخدمت فيها مواد مختلفة، من الجلد إلى الورق المعالج. وتُرجع المصادر بدايات هذه التقنية إلى العصر التيموري، فيما بلغت مستويات رفيعة من الدقة والثراء خلال العصرين الصفوي والقاجاري. وتقوم التقنية على تشكيل السطح، غالباً باستخدام الورق المضغوط والغراء والقوالب الخشبية، ثم تزيينه بالرسم والتذهيب، قبل تغطيته بطبقات من الورنيش ومكونات أخرى تمنحه لمعاناً ومظهراً قريباً من الرسم الزيتي. ولم يقتصر استخدام اللاكي على أغلفة الكتب، بل امتد إلى إطارات المرايا، وحوامل المصاحف، وصناديق المجوهرات، والأبواب، والإطارات الخشبية، وغيرها.

المَقلمة المزخرفة باللاكي قطعة من ذاكرة الفن الإيراني؛ جمعت في مساحتها الصغيرة بين جمال الزخرفة وثراء الحكاية

الـمَقْلَمَة.. من أداة وظيفية إلى لوحة

تحتل المقْلمات المزخرفة بفن اللاكي مكانة خاصة في هذا التراث. فقد بدأت بوصفها حافظات للأقلام، ثم تحولت تدريجياً إلى أسطح فنية مصغرة تستوعب الزخارف والنصوص والمشاهد التاريخية والأدبية. وتكشف هذه الأعمال عن قدرة الفنان الإيراني على تحويل أداة يومية إلى قطعة تجمع الوظيفة والجمال والسرد. وتنوعت زخارف المَقْلمات بين مشاهد الزهور والطيور، والتكوينات النباتية، والأرابيسك، والمشاهد التصويرية المتأثرة بالفن الأوروبي. كما ظهرت عليها صور لشخصيات تاريخية ودينية، ومشاهد للصيد والطبيعة، وحكايات أدبية وملحمية، بما جعلها سجلاً بصرياً مصغراً للذوق والثقافة في عصرها.

روائع قاجارية في المتاحف العالمية

بلغت المَقْلمات المزخرفة بفن اللاكي ذروة رقتها خلال العصر القاجاري، وبرز فيها فنانون حرصوا على توقيع أعمالهم وتأريخها، مؤكدين حضور الفرد داخل تقليد فني عريق. ومن النماذج البارزة أعمال فتح الله الشيرازي المحفوظة في متحف المتروبوليتان للفنون في نيويورك، ومنها مَقْلمة تعود إلى عام ١٢٩٩هـ.ق، الموافق ١٨٨١-١٨٨٢م، وتتميز بزخارف الزهور والطيور على خلفية ذهبية. ويحتفظ المتحف نفسه بمَقْلمة وعلبة نظارات من أعمال الفنان، تحمل زخارف بالأسلوب ذاته، وتشير نقوشها إلى أنها صُنعت للأمير كامران ميرزا، نجل ناصر الدين شاه القاجاري. كما تضم مجموعات المتحف البريطاني نماذج قاجارية تكشف تنوع الموضوعات والأساليب، بما فيها التأثر بالمناظر الأوروبية.

ذاكرة بصرية في حجم صغير

تكمن أهمية هذه المَقْلمات في أنها لا تختزل الفن في الزخرفة وحدها؛ فهي تحمل آثار عصرها في الرسم والملابس والعمارة والموضوعات الأدبية والتفاعل الثقافي. وعلى سطح لا يتجاوز عشرات السنتيمترات، استطاع الفنان أن ينسج عالماً بصرياً غنياً بالتفاصيل، يجعل القطعة الصغيرة وثيقة فنية وثقافية في آن واحد. وهكذا، لا تبدو المقلمة المزخرفة باللاكي مجرد أداة لحفظ الأقلام، بل قطعة من ذاكرة الفن الإيراني؛ جمعت في مساحتها الصغيرة بين جمال الزخرفة وثراء الحكاية، وحفظت ملامح عصرها وهوية صانعيها.

وزير الثقافة: «الفردوسي» و«ابن سينا» جناحان لإيران

الوفاق/ أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، يوم الاثنين ٣١ أغسطس، خلال اجتماع مجلس أمناء مؤسسة «بوعلي سينا» العلمية والثقافية، على أهمية تعزيز حضور ابن سينا عالمياً، داعياً إلى الإسراع في نشر الأعمال العلمية والثقافية الجاهزة عنه، وإجراء تحليل شامل للكتب والأطروحات والمقالات المنشورة حوله، لتحديد الثغرات ومجالات البحث المستقبلية. واقترح صالحي وضع برنامج لخمس أو عشر سنوات لتطوير دراسات ابن سينا، إلى جانب بحث إمكانية إطلاق جائزة باسمه وتوسيع التعاون بين الوزارات المعنية. كما أكد وزير الثقافة على استثمار الأعمال الفنية، معتبراً ذلك وسيلة لمواجهة محاولات الإستيلاء على الشخصيات والمفاخر الإيرانية. وقال صالحي: إن ابن سينا يمكن أن يشكل حلقة مهمة لربط إيران بالعالم، مؤكداً أن «الفردوسي» و«ابن سينا» جناحان لإيران.

شعراء المقاومة يجتمعون في مشهد المقدسة

الوفاق/ استضافت مدينة مشهد لقاءً أدبياً جمع ٢٦ شاعراً عراقياً وعربياً بارزاً ناطقاً بالعربية مع مسؤولي مكتب الشعر والأدب في مؤسسة الإمام الرضا(ع) الدولية، بهدف توسيع التفاعلات الثقافية والأدبية بين شعراء إيران والعراق. وقال مدير المكتب، سيد حسين سيدي: إن المشاركين أسهموا بأشعارهم في تبيين خطاب المقاومة في البلدين، مؤكداً على أهمية اللقاء في بناء تواصل مباشر ومستمر بين الشعراء وتعزيز الدبلوماسية الثقافية والتآزر بين شعراء جبهة المقاومة. وجرى الاتفاق على استمرار التواصل عبر الفضاء الافتراضي وتنظيم لقاءات تخصصية مستقبلاً، فيما شارك عدد من الشعراء في أمسية شعرية بصحن الغدير في العتبة الرضوية المقدسة.

توقيع مذكرة تعاون لإقامة مهرجان مسرح الأطفال واليافعين في همدان

الوفاق/ شهدت مدينة همدان، يوم الاثنين ٣١ أغسطس، مراسم توقيع مذكرة تفاهم للتعاون في إقامة الدورة الحادية والثلاثين لمهرجان مسرح الأطفال واليافعين الدولي، بحضور معاون وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي في الشؤون الفنية، مهدي شفيعي، ومحافظ همدان، وعدد من المسؤولين والفنانين. وأكد معاون وزير الثقافة على أن المهرجان يُعد أحد أهم الفعاليات الفنية في البلاد، مشيراً إلى أن أحد أهم عناصر قوة الفعاليات الفنية هو اتساع نطاقها الوطني والدولي واستمرار تنظيمها، وهي ميزات يتمتع بها هذا المهرجان. وأضاف شفيعي: إن محافظة همدان دخلت هذا العام بكل طاقاتها للمشاركة في الحدث، معتبراً أن حضور أمينة المهرجان، مرضية برومند، بوصفها جزءاً من هوية المسرح والسينما والتلفزيون الإيراني، خاصة في مجال الأطفال واليافعين، يعزّز فرص إقامة دورة ناجحة. من جهتها، أكدت برومند على مسؤوليتها تجاه الوضع الثقافي للأطفال، وتطلعها إلى مهرجان مليء بالحيوية والبهجة والألوان والموسيقى، يعزز الصلة بين الفن والمجتمع ويدعم السياحة الفنية.

للمشاركة في البطولة الآسيوية؛

المنتخب الإيراني للكرة الطائرة يصل إلى اليابان

الوفاق/ غادر منتخب إيران الوطني للكرة الطائرة مدينة موسكو، متوجهاً إلى اليابان للمشاركة في بطولة أمم آسيا ٢٠٢٦.

وستقام بطولة آسيا للرجال بالكرة الطائرة ٢٠٢٦ – والتي تشكل أيضاً المرحلة الأولى من التصفيات المؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية «لوس أنجلوس ٢٠٢٨» - في مدينة فوكوكا اليابانية في الفترة من ١٣ إلى ٢٢ سبتمبر/أيلول الجاري.

وكان المنتخب الإيراني قد أجرى آخر تدريباته في موسكو، قبل انطلاق رحلته إلى اليابان، حيث أُقيمت الحصص التدريبية الأخيرة في الصالة والملعب الخاص بنادي دينامو موسكو، واستمرت حوالي ساعتين. وخاض اللاعبون تدريباً مكثفاً وعالي الضغط، تجاوزت شدته التدريبات السابقة.

ونظراً لأن الرحلة إلى اليابان تستغرق يومين، ولن تتاح خلالها فرصة لإجراء تدريبات جماعية، طلب الجهاز الفني من اللاعبين بذل أقصى جهد في هذه الحصص الأخيرة بموسكو، لضمان وصول الفريق إلى مرحلة الإعداد النهائية بجاهزية تامة.

ويواصل منتخب إيران للكرة الطائرة رحلته من موسكو الى أبوظبي ومن ثم يتوجه إلى طوكيو، ثم يستقل رحلة أخرى إلى مدينة فوكوكا، على أن يصل إلى المدينة المضيفة لبطولة أمم آسيا للرجال اليوم الاربعاء في الساعة السابعة والنصف مساءً.

وفيما يلي قائمة اللاعبين المشاركين في بطولة آسيا ٢٠٢٦: «عرشيا به نجاد، إيلشن داودي بور، سيدعيسى ناصري، محمدنيما باطني، محمد ولي زاده، علي حاجي بور، أمين إسماعيل نجاد، مرتضى شريفي، بوريا حسين خاني زاده، علي حق برست، إسماعيل مسافر، مبين نصري، محمدرضا حضرت بور، حسين حاجي كلاته». ويتألف الجهاز الفني والإداري من: مرتضى قنبر أفجئي مديراً للفريق، روبرتو بياتزا مدرباً للمنتخب، ويساعده في التدريب كل من «توماس توتولو، رحمان محمدي راد وعلي فتاحي»، أمين شاكري: محللاً فنياً، حسين كرد: أخصائي العلاج الطبيعي، وحيد باقري: مدرباً للياقة البدنية، سجاد نوري: مدلكاً للفريق.

تصفيات كأس أمم آسيا؛

منتخب شباب إيران يفوز على نظيره الفلسطيني بكرة القدم

الوفاق/ حقق منتخب إيران للشباب بكرة القدم الفوز في أولى مبارياته ضمن التصفيات المؤهلة لبطولة كأس آسيا تحت ٢٠ سنة.

وخاض منتخب إيران للشباب مباراته الأولى في التصفيات الآسيوية تحت ٢٠ سنة أمام منتخب شباب فلسطين، وانتهت المباراة بفوز فريق المدرب «قاسم حدادي فر» بنتيجة ٢-١.

وسجل أهداف شباب إيران كل من: مهدي جشم براه في الدقيقة ٥٠ وعرفان خدادادیان في الدقيقة ٧٠، بينما سجل هدف فلسطين الوحيد اللاعب ياسين أبو شاكر في الدقيقة ٨٩. ويتنافس منتخب إيران للشباب في المجموعة الثالثة من تصفيات كأس آسيا تحت ٢٠ سنة إلى جانب منتخبات فيتنام، فلسطين وكوريا الشمالية.

للمصارعة الحرة؛

استدعاء ٣١ مصارعاً للمعسكر التدريبي للمنتخب الإيراني

الوفاق/ استدعى الكادر التدريبي للمنتخب الإيراني بالمصارعة الحرة ٣١ مصارعاً للمعسكر التدريبي الذي سيقام في الفترة من ٤ سبتمبر ولغاية ١٣ منه، وذلك في مقر المنتخبات الوطنية للمصارعة «الشهيد الحاج قاسم سليماني».

وفيما يلي أسماء المصارعين المدعوين للمعسكر التدريبي: «في وزن ٥٧ كغم: ميلاد ولي زاده، علي يحيى بور، علي مؤمني، في وزن ٦١ كغم، أحمد محمدنجاد جوان، إبراهيم خواري، علي اصغر سلطاني، في وزن ٦٥ كغم: رحمان عموزاد، عباس إبراهيم زاده، أهورا خاطري، في وزن ٧٠ كغم: سينا خليلي، إبراهيم إلهي، في وزن ٧٤ كغم: أميرمحمد يزداني، يونس إمامي، علي كرم بور، في وزن ٧٩ كغم: محمد نخودي، مهدي يوسفي، عادل بناهيان، في وزن ٨٦ كغم: كامران قاسم بور، رضا افشار، في وزن ٩٢ كغم: أميرحسين فيروزبور، أبوالفضل رحماني، في وزن ٩٧ كغم: حسن يزداني، أميرعلي آذربيرا، محمدمبين عظيمي، مهدي حاجيلويان، في وزن ١٢٥ كغم: أميرحسين زارع، أبوالفضل محمدنجاد، مرتضى جان محمدزاده»، ومن فئة الناشئة كل من «بنيامين آشفته، رضا شمسي بور وأميرعلي فراستي».

فيما يتألف الكادر التدريبي من: «بجمان درستكار» مدرباً ويساعده كل من «مهدي تقوي، فريد دجم خوي، فرشيد قبادي ومصطفى آقاجاني».

منتخب إيران للفنون القتالية المختلطة يشارك بثمانية رياضيين في ناغويا

الوفاق/ يستعد المنتخب الإيراني للفنون القتالية المختلطة (MMA) للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية بناغويا بـ٨ رياضيين.

ففي المنافسات التأهلية لبطولة الألعاب الداخلية التي جرت في الرياض، تم الحصول على إجمالي ٨ حصص في فئتي الرجال والسيدات لإيران.

في فئة الرجال، نجحت إيران في التأهل في النمط التقليدي لأوزان: تحت ٦٠ كغم، تحت ٧١ كغم، تحت ٩٦ كغم، وتحت ١٢٠ كغم، وفي النمط الحديث لأوزان: تحت ٥٦ كغم وتحت ٨٥ كغم.

وفي فئة السيدات، تم تسجيل حصتين في النمط التقليدي لأوزان: تحت ٥٤ كغم وتحت ٦٩ كغم باسم إيران.

وتُعد هذه المرة الأولى التي تُدرج فيها رياضة الفنون القتالية المختلطة في الألعاب الآسيوية، وسيكون للرياضيين الإيرانيين فرصة حصد الميداليات أيضاً.

ويتأهل إلى نهائيات كأس العالم؛

منتخب ناشئة إيران لكرة اليد بالمركز الرابع آسيويًا

أنهى المنتخب الإيراني لكرة اليد للناشئين مشاركته في بطولة آسيا محققًا المركز الرابع، إلى جانب حجز بطاقة التأهل إلى بطولة العالم.

فقد واجه المنتخب الإيراني لكرة اليد للناشئين نظيره الكوري الجنوبي في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع ضمن النسخة الحادية عشرة من بطولة آسيا لكرة اليد للناشئين ٢٠٢٦، المقامة في الأردن.

وخاض المنتخب الكوري الجنوبي، صاحب الرقم القياسي كأكثر المنتخبات تتويجًا في تاريخ بطولة آسيا للناشئين، منافسة متقاربة وندية مع ناشئي إيران منذ الدقائق الأولى. وقدم المنتخب الإيراني أداءً جيدًا في الشوط الأول، وتمكن بعد شوط متكافئ من إنهائه متقدمًا بنتيجة ١٥-١٤.

لكن المنافسة أصبحت أكثر قوة واحتكاكًا مع مرور الوقت في الشوط الثاني، وظل المنتخبان يقاتلان حتى اللحظات الأخيرة من أجل انتزاع المركز الثالث.

وبينما ظلت النتيجة متعادلة حتى الثواني الأخيرة، استغل المنتخب الكوري الجنوبي فرصته الأخيرة وسجل هدف التقدم، ليفوز بنتيجة ٢٩-٢٨ ويحصد المركز الثالث في البطولة.

وأنهى لاعبو المدرب محمد رضا رجبي مشوارهم في البطولة باحتلال المركز الرابع آسيويًا والتأهل إلى بطولة العالم لكرة اليد للناشئين ٢٠٢٧، بعدما نجحوا خلال المنافسات في تجاوز منتخبات قوية، من بينها السعودية والكويت.

«مهروز ساعي وناهيد كياني» تغادران الصين إلى كوريا الجنوبية

الوفاق/ غادرت الرياضية الوحيدة الممثلة لمنتخب إيران للسيدات في التايكواندو - المتوجهة إلى منافسات سباق الجائزة الكبرى (غراند بري) - الصين متجهة إلى كوريا الجنوبية.

وبعد انتهاء منافسات التايكواندو الدولية المفتوحة للسيدات في الصين، غادر أعضاء المنتخب الوطني الصين عائدين إلى طهران، ولكن مدربة الفريق النسوي «مهروز ساعي» برفقة ناهيد كياني لم تعودا الى طهران بل اتجهتا إلى مدينة «موجو» في كوريا الجنوبية، حيث من المقرر أن تُقام المرحلة الثانية من منافسات سباق الجائزة الكبرى (غراند بري) لعام ٢٠٢٦ في هذه المدينة خلال الفترة من ١٤ إلى ١٦ سبتمبر/أيلول الجاري، وتعد كياني الممثلة الوحيدة لمنتخب إيران للسيدات في هذه المنافسات.

إرث حضاري يتحول إلى وجهة عالمية

ألموت تفتح صفحة جديدة.. من قلعة تاريخية إلى قطب سياحي وعالمي

الوفاق/ تفتح منطقة ألموت في محافظة قزوين، (شمالي إيران)، مرحلة جديدة بعد تسجيل قلعتها وتحصيناتها على قائمة التراث العالمي لليونسكو، في خطوة تسعى الحكومة الإيرانية إلى تحويلها من إنجاز تراثي إلى مشروع متكامل للتنمية السياحية والثقافية والاقتصادية. وفي هذا السياق، أعلنت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية التوجه لإعداد خطة شاملة لتطوير قزوين وألموت، بما يعزز حضور المنطقة على خريطة السياحة الإيرانية والدولية.

ألموت بوابة لتعريف العالم بالحضارة الإيرانية

وأكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية الإيراني، أن تسجيل قلعة ألموت وتحصيناتها عالمياً لا يمثل نهاية الطريق، بل بداية مسؤولية أكبر لحماية هذا الإرث التاريخي وتطويره، مشيراً إلى أن ألموت لا يمكن اختزالها في قلعة واحدة، وإنما تمثل منظومة متكاملة من القلاع ونظاماً تاريخياً للحكم اتسم بآليات معقدة في الإدارة والقيادة.

وقال إن «ألموت الجديدة» ينبغي أن تتحول إلى إحدى أبرز بوابات التعريف بالحضارة والهوية الإيرانية على المستوى العالمي، مؤكداً أن قزوين لا تمثل مجرد مدينة تاريخية، بل نطاقاً حضارياً متكاملاً يضم ثروات ثقافية وطبيعية وتاريخية يمكن أن تشكل أساساً لصناعة سياحية مزدهرة. وشدد سيدرضا صالحي أميري، على أن التنمية المستدامة في قزوين وألموت تقوم على ثلاثة عناصر أساسية، هي المقومات السياحية والأمن والبنية التحتية. وأوضح أن المنطقة تتمتع بجاذبية سياحية كبيرة ومستوى مناسب من الأمن، بينما تحتاج البنية التحتية إلى مزيد من التطوير، خاصة في مجالات الطرق ومرافق الإقامة والخدمات اللازمة لاستقبال الزوار. وكشف صالحي أميري عن الاتفاق على إعداد ١٠ برامج جديدة على الأقل لتطوير ألموت، بالتعاون بين الوزارة والسلطات المحلية في قزوين، على أن تركز هذه البرامج على تحسين طرق الوصول، وتوفير مرافق الإقامة، وتطوير الخدمات والبنية الأساسية اللازمة للنشاط السياحي.

وأكد أن المرحلة المقبلة ستشهد انتقال الاهتمام من حماية الموقع وترميمه إلى توظيفه سياحياً وتحويل ألموت إلى قطب سياحي بارز، مع بحث إمكانية إدراج قرى المنطقة مستقبلاً ضمن قوائم القرى السياحية العالمية.

٢٥ عاماً من العمل من أجل الاعتراف العالمي

وأشار صالحي أميري إلى أن الوصول إلى التسجيل العالمي جاء بعد مسار طويل من العمل استمر أكثر من عقدين، إذ أمضى الخبراء والمتخصصون في قاعدة ألموت الوطنية نحو ٢٥ عاماً في إعداد الملف واستكمال متطلباته.

وأوضح أن قلعة ألموت تمثل الموقع الإيراني العالمي الثلاثين، فيما يوجد ٥٨ موقعاً آخر في انتظار استكمال إجراءات التسجيل العالمي، مؤكداً استمرار جهود الحكومة لتعزيز حضور التراث الإيراني على المستوى الدولي، ودعا كذلك إلى تعزيز حضور تاريخ إيران وحضارتها في المناهج التعليمية، مطالباً المؤسسات التعليمية بتعريف الأجيال الجديدة بالمواقع المسجلة عالمياً وبالقيمة التاريخية والثقافية التي تمثلها.

مشاركة الأهالي في الاحتفال بالإنجاز

وفي مستهل زيارته إلى محافظة قزوين، توجه صالحي أميري إلى قاعدة ألموت العالمية، حيث التقى أهالي قرية غازرخان وسكان المنطقة، وشاركهم الاحتفال الشعبي بتسجيل «قلعة ألموت والتحصينات المرتبطة بها» على قائمة التراث العالمي.

وتكتسب المشاركة الشعبية أهمية خاصة في المرحلة المقبلة، مع توجه السلطات إلى جعل سكان المنطقة شركاء في حماية التراث والاستفادة من الفرص السياحية والاقتصادية التي يمكن أن يوفرها التسجيل العالمي.

وبذلك، لا تقتصر أهمية تسجيل ألموت على الاعتراف بقيمتها التاريخية، بل تفتح الباب أمام مرحلة جديدة تتكامل فيها حماية التراث مع تطوير السياحة والاستثمار وتمكين المجتمع المحلي، بما يعزز فرص تحول ألموت وقزوين إلى إحدى الوجهات البارزة للسياحة الثقافية والتراثية في إيران وعلى المستوى الدولي.

ألموت أصبحت تراثاً للبشرية

من جانبه، أشاد سفير كوريا الجنوبية لدى طهران، بالجهود التي بذلها علماء الآثار والشعب الإيراني على مدى عقود لحماية قلعة ألموت التاريخية، معتبراً أن تسجيلها على قائمة التراث العالمي يمثل اعترافاً بحب وتضحيات حماة التراث، وينقلها من مجرد قلعة تاريخية إلى كنز حضاري مشترك للبشرية.

وقال كيم جونغ بيو، إنه يشعر بالفخر للمشاركة في هذا الإنجاز الحضاري، مشيراً إلى أن ألموت تحتل مكانة خاصة في ذاكرته. واستعاد ذكريات زيارته الأولى لإيران في مايو/أيار ٢٠٢٥، حين كانت قزوين أول محافظة إيرانية يزورها، وكانت قلعة حسن صباح في ألموت أول وجهة له.

وأوضح جونغ بيو «أنه صعد خلال تلك الزيارة عبر الطريق الجبلي شديد الانحدار للوصول إلى القلعة، مؤكداً أن تجربته جعلته يدرك لماذا وصف المؤرخون ألموت بأنها «القلعة التي لا تُقهر»، بالنظر إلى موقعها الجبلي وطبيعتها الدفاعية وتاريخها الحافل.

وأكد كيم جونغ بيو، أن حماية التراث لا تعتمد على الحجارة والأسوار وحدها، بل على الإنسان الذي يكرس وقته وجهده للحفاظ عليه. وأشار إلى أنه التقى خلال زيارته خبراء وباحثين وسكاناً محليين أمضوا عقوداً في خدمة القلعة، واكتشف من خلالهم أن حماية التراث مسؤولية ثقافية وإنسانية تتطلب الإخلاص والاستمرارية، ورأى جونغ بيو، أن تسجيل ألموت عالمياً غيّر مكانتها في الوعي الدولي، فلم تعد إرثاً يخص إيران وحدها، بل أصبحت تراثاً مشتركاً ومسؤولية عالمية.

ألموت تصبح وجهة سياحية عالمية

بدوره، أكد محافظ قزوين، أن المحافظة تمتلك إمكانات تاريخية وحضارية وثقافية وطبيعية كبيرة لم تستثمر بعد بما يتناسب مع قيمتها، مشيراً إلى أن الهدف هو الارتقاء بقلعة ألموت من وجهة سياحية داخل إيران إلى وجهة سياحية عالمية.

وأوضح محمد نوذري، أن تحقيق هذا الهدف يتطلب استكمال البنية التحتية، وتحسين الطرق ومسارات الوصول، وتوفير مرافق الإقامة والخدمات، إلى جانب جذب الاستثمارات الخاصة.

وفي هذا الإطار، بدأت أعمال إنشاء أول فندق خمس نجوم في قزوين يحمل اسم «ألموت»، في مشروع يعكس توجه المحافظة نحو تعزيز بنيتها الفندقية وقدرتها على استقبال السياح.

وشدد نوذري على أن الجمع بين المقومات التاريخية والحضارية والثقافية والطبيعية وصناعة السياحة يمكن أن يجعل القطاع السياحي أحد المحاور الرئيسية للتنمية الاقتصادية في قزوين، ويوفر فرصاً جديدة للاستثمار والعمل. وهكذا، تبدو ألموت أمام فرصة تاريخية لتحويل الاعتراف العالمي بقيمتها إلى واقع سياحي وتنموي، يجمع بين حماية التراث، وتطوير البنية التحتية، وجذب الاستثمارات، وتمكين المجتمع المحلي، بما يعزز مكانة قزوين وإيران على خريطة السياحة الثقافية العالمية.

«نوروز البحر».. قشم تحتفي بتراثها البحري وثقافة سواحل الخليج الفارسي

الوفاق/ تستعد جزيرة قشم، (جنوبي إيران)، لاستقبال فعالية «نوروز البحر» في ميناء سلخ في ٣ سبتمبر/أيلول، تحت شعار «البحر، بداية الحياة واحتفال بالتضامن»، في احتفال يجمع بين التراث البحري والحياة الساحلية والموروث الثقافي لسكان الخليج الفارسي.

وتهدف الفعالية إلى الحفاظ على المعارف المحلية المرتبطة بالملاحة البحرية، وإحياء المراسم القديمة لسكان السواحل، والتعريف بالتراث الثقافي غير المادي للمجتمعات البحرية في محافظة هرمزغان، بما يشمل تقاليد البحارة والصيادين والموسيقى والحكايات الشعبية التي تناقلت عبر الأجيال.

وقال معاون السياحة في إدارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية بمحافظة هرمزغان، إن «نوروز البحر» من المراسم المتجذرة في المجتمعات الساحلية بالمحافظة، وقد نشأ في ارتباط وثيق بالبحر ومصادر الرزق وأنماط الحياة المحلية.

وأكد سليم محمدي، أن الحفاظ على هذا الموروث ونقله إلى الأجيال المقبلة يمثل أهمية ثقافية واجتماعية، مشيراً إلى أن الفعالية تتيح فرصة لإعادة اكتشاف المعارف التقليدية للبحارة والتقاليد المرتبطة بالصيد والثقافة الشفوية لسكان السواحل.

كما تسهم الفعالية في التعريف بالإمكانات الثقافية والسياحية لقرية سلخ وجزيرة قشم، واستقطاب الزوار والمهتمين بالتراث الراغبين في التعرف على التقاليد المحلية والحياة اليومية للمجتمعات الساحلية في جنوب إيران.

ولا تقتصر أهمية «نوروز البحر» على الجانب الاحتفالي، بل تمثل نموذجاً لتوظيف التراث غير المادي في دعم السياحة الثقافية، من خلال تحويل العادات والموسيقى والحكايات والمعارف التقليدية إلى تجارب حية يعيشها الزائر داخل البيئة التي نشأت فيها.

وأكد محمدي أن الاهتمام بالتراث غير المادي يسهم في حماية الهوية الثقافية، ويمكن أن يشكل رافعة لتنمية السياحة الثقافية وتعزيز الاقتصاد المحلي، فضلاً عن تقديم تجربة أصيلة للزوار بعيداً عن الأنماط السياحية التقليدية.

وتواصل إدارة التراث الثقافي والسياحة في هرمزغان دعم الفعاليات المنبثقة من الثقافة المحلية وأنماط الحياة الحقيقية للسكان، باعتبارها عنصراً أساسياً في هوية الوجهات السياحية وقدرتها على تقديم تجارب مميزة للزوار.

وتجسد «نوروز البحر» عمق العلاقة التاريخية بين سكان هرمزغان والبحر، التي حافظت عليها الأجيال من خلال المراسم والموسيقى والعروض الشعبية والمعارف المرتبطة بالصيد والملاحة.

وتمنح الفعالية جزيرة قشم فرصة جديدة لتعزيز حضورها على خريطة السياحة الثقافية في إيران، عبر تقديم تراث بحري حي يتيح للزائر اكتشاف الثقافة المحلية وعلاقة الإنسان بالبحر في واحدة من أكثر مناطق جنوب إيران تميزاً بطبيعتها وتراثها.

أرس سريشا.. حين تتحول شجرة معمّرة إلى مَعلَم سياحي

الوفاق/ في قلب الطبيعة الريفية لمحافظة خراسان الرضوية، (شمال شرقي إيران)، تقف شجرة أرس سريشا المعمّرة شاهدةً على قرون من التحولات الطبيعية والتاريخية التي عرفتها المنطقة. وبعد تقدير عمرها بما بين ٨٠٠ و٩٠٠ عام، أُدرجت رسميًا في قائمة التراث الطبيعي الوطني، لتضيف معلمًا جديدًا إلى مقومات السياحة البيئية والثقافية في تربت حيدرية.

وأعلن رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في تربت حيدرية، تسجيل الشجرة ضمن قائمة التراث الطبيعي الوطني، بعد استكمال الإجراءات الفنية والقانونية، لتصبح خامس مَعلَم من هذا النوع مسجلًا في المحافظة.

وتتجاوز أهمية الشجرة قيمتها البيئية، إذ تمثل شاهدًا حيًا على التغيرات التي شهدتها المنطقة عبر قرون طويلة، كما تحظى بمكانة خاصة لدى سكان القرية، ولا سيما كبار السن، الذين يرون فيها رمزًا للصمود والاستمرارية في مواجهة تقلبات الزمن.

وتكتسب الأشجار المعمّرة في الثقافة المحلية أهمية تتجاوز الجانب النباتي، إذ ترتبط بعضُها بمعتقدات وتقاليد وذاكرة جماعية متوارثة، وهو ما يعزز دور المجتمع المحلي في حمايتها والحفاظ عليها. ويرى علي محمدي، أن هذه المشاركة الشعبية تمثل عنصرًا أساسيًا لضمان استدامة التراث الطبيعي ونقله إلى الأجيال المقبلة.

ومن الناحية السياحية، تمتلك شجرة أرس سريشا إمكانات واعدة لتكون جزءًا من مسارات السياحة البيئية والثقافية في تربت حيدرية، خصوصًا مع تزايد الاهتمام بالوجهات التي تجمع بين الطبيعة والهوية المحلية. ويمكن أن يتيح إدراجها ضمن البرامج السياحية للزوار فرصة لاكتشاف أحد نماذج التراث الطبيعي الحي في إيران والتعرف في الوقت نفسه على الثقافة الريفية والموروث المرتبط بالمكان.

ويؤكد محمدي أن التعريف العلمي بالشجرة والترويج لها بصورة مناسبة يمكن أن يساهما في جذب محبي الطبيعة والسياحة البيئية، إلى جانب دعم السياحة الريفية والمشروعات المحلية المرتبطة بالإقامة والخدمات السياحية، بما يعزز الاقتصاد المحلي والتنمية المستدامة.

ويعكس تسجيل شجرة أرس سريشا توجهًا نحو توسيع مفهوم التراث السياحي ليشمل العناصر الطبيعية المرتبطة بالذاكرة والثقافة المحلية، بما يمنح تربت حيدرية فرصة لتطوير منتجات سياحية جديدة تقوم على الطبيعة والتراث والمشاركة المجتمعية.

وبذلك، لا تبدو شجرة سريشا مجرد شجرة معمّرة نجت من اختبار الزمن، بل تتحول إلى مَعلَم طبيعي وثقافي يمكن أن يفتح نافذة جديدة لاكتشاف ريف خراسان الرضوية، ويعزز حضور تربت حيدرية على خريطة السياحة البيئية في إيران.

● أخبار قصيرة

الكرملين: المفاوضات ممكنة بشروط

أكد الكرملين أن موسكو لا تزال منفتحة على استئناف المفاوضات مع كييف في تركيا، لكنه أوضح أن الظروف اللازمة لعقدها لم تتوافر بعد. وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف إن قمة تجمع فلاديمير بوتين ودونالد ترامب وفولوديمير زيلينسكي يمكن عقدها فقط بهدف تثبيت اتفاقات يتم التوصل إليها مسبقاً.
ميدانياً، أعلنت السلطات الروسية مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ٢٢ في هجمات أوكرانية على مقاطعة بيلغورود، فيما قالت موسكو إنها أسقطت ٢٣٩ مسيّرة أوكرانية خلال ليلة واحدة. كما أعلنت استعدادها لتكثيف الضربات على قطاع الطاقة الأوكراني رداً على الهجمات.
وفي المقابل، اتهم مسؤول روسي كييف برفض استلام جثث جنودها، مدعياً أن موسكو عرضت هدنة إنسانية لتسهيل تسليمها، بينما تستمر المعارك والضربات المتبادلة بين الجانبين.

اليابان تطلب ميزانية دفاع قياسية لتسريع التحديث العسكري

طلبت وزارة الدفاع اليابانية ميزانية دفاع قياسية تبلغ ٨,٩ تريليونات ين، أي نحو ٥٥,٦ مليار دولار، للسنة المالية التي تبدأ في أبريل/نيسان ٢٠٢٧، في إطار خطة لتسريع تحديث قدراتها العسكرية ومواجهة ما تصفه طوكيو ببيئة أمنية متوترة. وقد ترتفع الميزانية النهائية إلى نحو ١٠ تريليونات ين.
وتركز الخطة على الاستثمار في الذكاء الاصطناعي والطائرات المسيّرة والصواريخ بعيدة المدى، إلى جانب تطوير نظام ذكاء اصطناعي لدعم القرارات العسكرية، وشراء مسيّرات منخفضة التكلفة يمكن تشغيلها بالتنسيق مع الصواريخ لاستهداف مواقع وقدرات الخصوم.
ويأتي ذلك بعد وصف الكتاب الأبيض للدفاع لعام ٢٠٢٦ الصين بأنها أكبر تحدٍّ استراتيجي لليابان، مع التحذير من تنامي التعاون العسكري بين بكين وموسكو.

أزمة اكتظاظ تهدد السجون البريطانية

تواجه السجون البريطانية أزمة اكتظاظ حادة، إذ تعمل سجون إنجلترا وويلز بنحو ٩٨٪ من طاقتها، ما دفع الحكومة إلى توسيع خطة الإفراج المبكر لتوفير آلاف الأماكن. لكن الخطة أثارت غضباً شعبياً وسياسياً بعد احتمال شمول بعض المدانين في قضية مقتل الشرطي أندروهارير بالخطة. وتراجعت الحكومة لاحقاً عن ذلك، مستثنيةً المدانين بالقتل غير العمد والاغتصاب والجرائم الجنسية الخطيرة ضد الأطفال، ما خفض عدد المستفيدين من نحو ٦٠٠٠ إلى ٤٦٠٠ سجين. وتحذر تقارير من أن السجون باتت قريبة من الانهيار، وسط نقص المساحات المتاحة وضعف أنظمة المراقبة الإلكترونية.

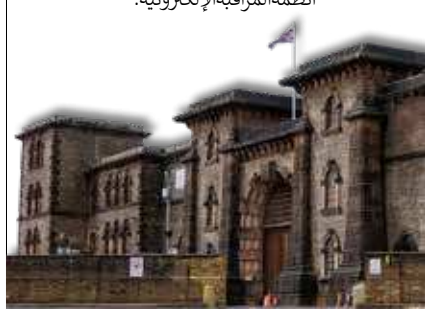

التضليل وحرب الروايات سلاح في مواجهة مدريد

من غزة إلى سبتة.. حين تتسع المواجهة مع الاحتلال

الوفاق/ لم يكن اتهام رئيس الوزراء الإسباني بيدروسانتشيث لكيان الاحتلال بالمساهمة في نشر وتضخيم المعلومات المضللة خلال أزمة المهاجرين في سبتة مجرد تصريح عابر في خضم أزمة حدودية، بل جاء في سياق توتر سياسي متصاعد بين مدريد وتل أبيب على خلفية موقف الحكومة الإسبانية من حرب الإبادة الصهيونية على غزة. فالأزمة التي شهدت تدفقاً جماعياً للمهاجرين نحو الجيب الإسباني في شمال أفريقيا سرعان ما تجاوزت أبعادها الإنسانية والأمنية، لتتحول إلى ساحة لصراع سياسي وإعلامي تتداخل فيه الهجرة مع العلاقات الدولية وحرب الروايات. وقد استُغلت الأزمة لنشر معلومات مضللة وتضخيم حالة القلق داخل المجتمع، بما قد ينعكس على صورة الحكومة وقدرتها على إدارة حدودها. ويطرح ذلك تساؤلات حول ما إذا كانت أزمة سبتة قد تحولت إلى أداة للضغط على مدريد بسبب مواقفها من كيان الاحتلال وغزة، وحول الدور الذي بات يلعبه التضليل الرقمي في الصراعات السياسية الحديثة.

من غزة إلى سبتة.. تصعيد يتجاوز الخلاف الدبلوماسي

برزت إسبانيا خلال الحرب على غزة كواحدة من أبرز الدول الأوروبية انتقاداً للسياسات الصهيونية، واتخذت حكومة بيدروسانتشيث مواقف سياسية ودبلوماسية أثارت توتراً متزايداً مع تل أبيب. ولم يعد الخلاف بين الطرفين محصوراً في التصريحات الرسمية، بل بات مرتبطاً بموقف مدريد من الحرب وحقوق الفلسطينيين، وبالنقاش الأوروبي حول مسؤولية الحكومات تجاه ما يجري في المنطقة. في هذا السياق، اكتسبت تصريحات سانتشيث بشأن أزمة المهاجرين في سبتة أهميةً خاصة، بعدما اتهم كيان الاحتلال بالمساهمة في نشر وتضخيم معلومات مضللة مرتبطة بالأزمة، مستنداً إلى بحث أجراه جهاز العمل الخارجي للاتحاد الأوروبي. ولا يمكن فصل استغلال الأزمة عن التوتر السياسي القائم بين مدريد وتل أبيب، خصوصاً في ظل مواقف الحكومة الإسبانية تجاه الحرب على غزة. المهم في القضية أن الصراع السياسي انتقل من القنوات الدبلوماسية التقليدية إلى الفضاء الإعلامي والرقمي، حيث أصبحت المعلومات والروايات أداة للتأثير في الرأي العام والضغط على الحكومات. وتزداد خطورة هذا الأسلوب عندما يتعلق الأمر بملف حساس كالهجرة، إذ يمكن تضخيم المخاوف والانقسامات الداخلية واستغلال الأزمات لإضعاف صورة الحكومة وإرباكها. وهكذا، تتحول أزمة سبتة من قضية حدودية إلى جزء محتمل من صراع أوسع على النفوذ والرواية السياسية.

تكشف القضية توظيف المعلومات المضللة في أزمات الهجرة، وسط اتهامات إسبانية لدور إسرائيلي محتمل وتأثير ذلك في الأمن والاستقرار والعلاقات الدولية

حين تتحول المعلومات المضللة إلى سلاح

تكشف أزمة سبتة عن الدور المتزايد الذي تلعبه المعلومات المضللة في التأثير على المجتمعات وصناعة المواقف السياسية. فملف الهجرة بطبيعته ملف شديد الحساسية، لأنه يرتبط بالأمن والاقتصاد والهوية الوطنية، ولذلك يمكن لأي معلومات مضللة حوله أن تؤدي إلى زيادة الخوف والغضب والانقسام داخل المجتمع.
ووفق السلطات الإسبانية، انتشرت عبر منصات التواصل الاجتماعي معلومات مضللة بشأن شروط الدخول والبقاء في الأراضي الإسبانية، في وقت شهدت فيه سبتة تدفقاً جماعياً للمهاجرين. وهنا تظهر أهمية الاتهامات الإسبانية، إذ إن الحديث لم يعد يقتصر على انتقاد سياسي للحكومة، بل يتعلق بتأثير المعلومات الرقمية في أحداث واقعية على الأرض. وإذا كانت هذه المعلومات قد ساهمت فعلاً في دفع أعداد كبيرة من المهاجرين إلى عبور الحدود، فإن ذلك يعكس خطورة تحول الفضاء الرقمي إلى أداة يمكن أن تؤثر مباشرة في الأمن والاستقرار.

لماذا أصبحت إسبانيا هدفاً للضغط؟

يرتبط التركيز على إسبانيا بمواقف حكومة سانتشيث الخارجية، ولا سيما موقفها من حرب الإبادة الصهيونية في غزة. فقد برزت مدريد في السنوات الأخيرة باعتبارها من الدول الأوروبية التي اتخذت مواقف أكثر انتقاداً للسياسات الصهيونية مقارنةً ببعض الحكومات الغربية الأخرى. ولذلك، يرى سانتشيث أن استغلال أزمة سبتة جاء في سياق سياسي أوسع، هدفه إضعاف حكومته وتشويه صورتها أمام الرأي العام.
وتكشف هذه القضية أن المواقف الدولية للدول قد تنعكس على أوضاعها الداخلية. فعندما تتخذ حكومة ما موقفاً مخالفاً لمصالح دولة أخرى، قد لا يبقى الخلاف محصوراً في التصريحات الدبلوماسية، بل يمكن أن يمتد إلى حملات إعلامية ورقمية تستهدف صورتها السياسية. ومن هنا، تصبح أزمة الهجرة وسيلة مناسبة للضغط، لأنها تمس مباشرة المواطنين وتؤثر في شعبية الحكومات.

بين نفي مسؤولية المغرب وتعدد الروايات

في المقابل، حرص سانتشيث على نفي تورط السلطات المغربية في تدفق المهاجرين إلى سبتة، مؤكداً أن أجهزة الاستخبارات المتعاونة مع إسبانيا لم تجد أدلة تثبت مسؤولية المغرب. ويشير هذا الموقف إلى رغبة مدريد في الفصل بين الأزمة الميدانية وبين الروايات السياسية التي حاولت تفسيرها.
ويكتسب هذا الأمر أهمية كبيرة، لأن توجيه الاتهام إلى المغرب كان يمكن أن يؤدي إلى أزمة دبلوماسية بين البلدين. لذلك، اختارت الحكومة الإسبانية التركيز على ما تعتبره حملة تضليل خارجية، بدلاً من تحميل دولة مجاورة المسؤولية المباشرة عن الأحداث. وهذا يعكس أيضاً تعقيد الأزمة، حيث تتداخل فيها عوامل الهجرة والحدود والمعلومات الرقمية والعلاقات الدولية. ختاماً، تكشف أزمة سبتة أن الصراعات السياسية في العصر الحديث لم تعد تقتصر على المواجهات العسكرية أو الدبلوماسية، بل أصبحت المعلومات نفسها أداة مؤثرة في العلاقات الدولية. وتبرز اتهامات الحكومة الإسبانية لكيان الاحتلال أهمية ما يمكن تسميته بـ«حروب الرواية»، إذ يتم استغلال الأزمات الداخلية ونشر المعلومات المضللة للتأثير في الحكومات والرأي العام. وفي حالة إسبانيا، يبدو أن موقفها السياسي من حرب الإبادة الصهيونية في غزة وضعها في مواجهة تتجاوز حدود الدبلوماسية التقليدية. وبذلك، لا تعود أزمة سبتة مجرد ملف هجرة وحدودي، بل اختباراً لقدرة الدول على حماية فضائها المعلوماتي من التوظيف السياسي، خصوصاً عندما تتقاطع الأزمات الداخلية مع خلافات خارجية حادة.

العراق يرفض تمديد مهمة قوات التحالف الدولي بعد ٣٠ أيلول

أعلن رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي، في ٣١ آب/أغسطس ٢٠٢٦، رفضه مقترحًا يقضي بتمديد بقاء بعض قوات التحالف الدولي في العراق بعد ٣٠ أيلول/سبتمبر المقبل، مؤكدًا أن هذا الموعد نهائي ولا رجعة عنه.
ويُعد هذا الموقف خطوة مهمة تنسجم مع مطالب القوى الوطنية وفصائل المقاومة العراقية التي طالبت باستمرار بإنهاء الوجود العسكري الأجنبي وترسيخ السيادة الكاملة على الأراضي العراقية.
وأوضح المتحدث باسم الحكومة، حيدر العبودي، أن العراق يتجه بعد انتهاء مهمة التحالف إلى علاقات أمنية ثنائية ومتعددة المسارات مع دوله، بدل استمرار الوجود العسكري بصيغته الحالية.
ويأتي هذا التوجه في إطار تعزيز استقلال القرار الأمني العراقي، وإنهاء مبررات بقاء القوات الأجنبية، بما يتوافق مع موقف المقاومة والقوى الوطنية الرافضة للتدخل الخارجي، والتي ترى أن حماية العراق وصون قراره يجب أن يكونا بيد أبنائه.
وفي ملف حصر السلاح، أكد العبودي أن الحكومة مستمرةً في تنظيمه وتوحيد القرار الأمني، مشيرًا إلى أن الحوارات مع الفصائل تسير بصورةٍ إيجابية، وأن الملف سينتهي قبل ٣٠ أيلول/سبتمبر. ويبرز ذلك أهمية الحوار في معالجة القضايا الداخلية بعيدًا عن الضغوط والإملاءات الخارجية، وبما يحفظ وحدة الصف الوطني.
كما أعلن العبودي أن رئيس الوزراء سيجري خلال النصف الأول من أيلول/ سبتمبر جولة أوروبية تشمل باريس وبرلين، وسيكون الملف الأمني من أبرز محاور مباحثاته، في ظل سعي بغداد إلى بناء علاقات خارجية تقوم على المصالح المتبادلة والسيادة.
وفي سياقٍ آخر، أكدت الحكومة مواصلة حملة مكافحة الفساد وملاحقة المتورطين واسترداد الأموال العامة، بما يعزز مؤسسات الدولة ويحمي المال العام.

توغّل صهيوني جديد في ريف القنيطرة.. انتهاك متواصل للسيادة السورية

توغّلت قوة عسكرية صهيونية، يوم الاثنين ٣١ آب/أغسطس ٢٠٢٦، في تلة الدرعيات غربي قرية المعلّقة بريف القنيطرة الجنوبي، في استمرار للتحركات والتوغلات الصهيونية المتكررة داخل الأراضي السورية، وفق ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان.
وضمّت القوة المتوغلة دبابتين، دخلتا إلى التلة ومكثتا في الموقع لبعض الوقت قبل أن تنسحبا. وتُعد تلة الدرعيات موقعًا عسكريًا سوريًا سابقًا بالقرب من خط فضّ الاشتباك لعام ١٩٧٤، وقد شهدت خلال الفترة الماضية توغلات مماثلة، كان آخرها في ٢٥ آب/ آغسطس، حين رُصد دخول دبابتين وجرافة صهيونية إلى محيط التلة.
وتأتي هذه التحركات في ظل استمرار التوغلات الصهيونية داخل المناطق السورية المحاذية للمنطقة العازلة، وسط مخاوف من توسع نطاقها وتحولها إلى وجود عسكري دائم في مواقع جديدة. وتشكل هذه التحركات انتهاكًا متكررًا للترتيبات المرتبطة باتفاق فضّ الاشتباك لعام ١٩٧٤، واعتداءً على سيادة سورية ووحدة أراضيها.
وتندرج هذه الاعتداءات ضمن سلسلة من التحركات العسكرية الصهيونية المتواصلة في الأراضي السورية، والتي تصاعدت منذ سقوط النظام السابق في ٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٤، في ظل غياب موقف دولي رادع، ما يثير مخاوف من تثبيت الاحتلال لوقائع ميدانية جديدة وفرض معادلات أمنية تخدم مصالحه على حساب السيادة السورية.

اضطراب في القيادة العسكرية الأمريكية.. استقالة دريسكول تعمّق الخلافات

استقالة وزير الجيش الأمريكي «دان دريسكول» ليست مجرد تغيير إداري، بل حلقة جديدة في مسلسل الاضطراب الذي يضرب القيادة العسكرية الأمريكية في عهد دونالد ترمب. فقد غادر دريسكول منصبه وسط توتر متصاعد مع وزير الدفاع بيت هيغسيث، بعدما اعترض، وفق تقارير، على طريقة إدارة عملية تشكيل الجيش وإبعاد عدد من كبار القادة. وتبرز في هذا المشهد أسماء عسكرية بارزة، في مقدمتها الجنرال راندي جورج، رئيس أركان الجيش، الذي طلب منه هيغسيث مغادرة منصبه والتقاعد في أبريل/نيسان ٢٠٢٦، قبل انتهاء ولايته. وكان جورج شريكاً مقرباً لدريسكول في خطط تحديث الجيش. كما طالت التغييرات الجنرال كريستوفر دوناهو، قائد الجيش الأمريكي في أوروبا وأفريقيا، بينما شهدت وزارة البحرية رحيل الوزير جون فيلان. ويأتي ذلك في سياق أوسع من إعادة تشكيل القيادة العسكرية الأمريكية، أثار مخاوف بشأن تسييس المؤسسة العسكرية وتركيز النفوذ في يد هيغسيث ودائرة المقربين من ترامب. أما دريسكول الذي تربطه علاقات وثيقة بنائب الرئيس جيه دي فانس، فكان يدفع نحو تحديث الجيش وتوسيع استخدام الطائرات المسيّرة وتسريع شراء الأسلحة، كما شارك في جهود التفاوض لإنهاء الحرب الروسية الأوكرانية. لكن صدامه مع هيغسيث انتهى برحيله، في مؤشر جديد على عمق الخلافات داخل البنتاغون. وهكذا تبدو واشنطن أمام مؤسسة عسكرية تعيش إعادة تشكيل سياسية واسعة، فيما يثير تسارع إبعاد القيادات العليا تساؤلات جدية حول استقرار الجيش الأمريكي وجاهزيته واتجاه سياسته الدفاعية.

قراءة صحيفة باكستانية لغياب العقلانية في البيت الأبيض

على ترامب أن يقبل بالهزيمة أمام إيران

الوفاق/ كتبت صحيفة «داون» الباكستانية، في افتتاحيتها تحت عنوان «ستة أشهر مضت»، إن «السلوكيات المتناقضة للمسؤولين الأمريكيين بعد خسارتهم أمام الجمهورية الإسلامية الإيرانية في ميدان المعركة تعكس غياب العقلانية في بنية الحكم بالولايات المتحدة وداخل البيت الأبيض، في حين أن إيران عصية على الاستسلام، ويجب على ترامب -مع الإقرار بالهزيمة- أن يفكر في حفظ ماء وجهه وسمعة بلاده».

وأضافت الصحيفة، الصادرة باللغة الإنجليزية، «لقد مرّت ستة أشهر على بدء حرب أمريكا والكيان الصهيوني ضد إيران، وهي مغامرة باهظة التكلفة لم تصل إلى نهايتها بعد. وفي الواقع، فإن خطر نشوب عداءات ومواجهات جديدة قائم باستمرار على الرغم من مساعي دول المنطقة مثل باكستان وعُمان وقطر لإحياء مفاوضات السلام».

وجاء في سياق هذه الافتتاحية: لقد كانت هذه الحرب سوء تقدير بحسابات وأبعاد ترامبية، وبات لدى الرئيس الأمريكي وفريقه من دعاة الحرب خيارات «جيّدة» قليلة لحفظ ماء الوجه وإعادة قواتهم إلى الديار. ورغم استهداف المستويات العليا الدينية والسياسية والعسكرية في الأيام الأولى للحرب، إلا أن إيران نجحت في الدفاع عن نفسها، والآن لا تبدي قيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية أي رغبة في التراجع. وبدلاً من ذلك، يبدو أنهم مستعدون لخوض لعبة طويلة الأمد مع الأمريكيين. ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة -بدلاً من أن تدرك فشل الخيار العسكري ضد طهران- تُصعّد حربها الاقتصادية ضد إيران، وتحذر الدول المستقلة من التعامل التجاري مع إيران. ورغم أن هذا الإجراء سيؤثر على الاقتصاد الإيراني -الذي صمد ونجا من الحظر لأكثر من أربعة عقود- إلا أنه من المستبعد جداً أن يدفع طهران لرفع الراية البيضاء، تماماً كما يؤكد وزير الخارجية الإيراني سيد عباس عراقجي، بقوله: «الضغط لا يُجدي نفعاً»». وتابعت صحيفة «داون» الباكستانية: إن «الصين، وهي ثاني أكبر اقتصاد في العالم والشريك التجاري الرئيسي لإيران، لا تقبل بسياسة واشنطن هذه. وكما صرّح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، فإن بكين «تعارض إجراءات الحظر غير القانونية والأحادية الجانب». ولذلك، ومثلما عجزت الولايات المتحدة عن هزيمة إيران في ساحة المعركة، فإنها ستُمنى بالهزيمة في الجبهة الاقتصادية أيضاً». وأضافت الافتتاحية: إن «الحكومات الحكيمة تتعلم من أخطائها؛ لكن ربما تكون العقلانية عملة نادرة في البيت الأبيض بالوقت الراهن؛ وقد حان الوقت للولايات المتحدة لتنحي الغطرسة والأنانية جانباً، وتُلزم نفسها بإيجاد حل دبلوماسي مع إيران». وخاطبت الصحيفة ترامب قائلة: إن «القضية النووية ليست سوى صخب وضجيج يفوق أي تهديد حقيقي من جانب إيران، في حين أن إغلاق مضيق هرمز هو نتيجة مباشرة للعدوان الأمريكي، وتستخدم طهران هذا الممر المائي الحيوي كورقة تفاوض ومساومة لضمان مصالحها وأمنها». وفي ختام افتتاحيتها، شددت الصحيفة الباكستانية مخاطبة ترامب: «يجب على أمريكا، بدلاً من لعب دور شرطي العالم، أن تعيد تقييم دورها في منطقة غرب آسيا. دعوا دول المنطقة -لاسيّما إيران والدول العربية- تتوصل إلى إطار أمني مقبول للطرفين. وإذا كان للسلام طويل الأمد أن يستقر في المنطقة، فيجب على الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وضع حد لعدوانهما المسلح ضد الدول المستقلة، والسماح لشعوب المنطقة بإيجاد الحلول فيما بينها».

رفض الصين للعقوبات الأمريكية؛ تعزيز الأداة الجيوسياسية لإيران

د. محمد مهدي مظاهري
أستاذ جامعي

بالتزامن مع البدء الرسمي للحرب الاقتصادية التي تشنها الولايات المتحدة ضد إيران، مع التركيز على أدوات العقوبات والعزل والضغط الاقتصادي، تبرز الآن، أكثر من أي وقت مضى، أهمية عدم انخراط القوى الكبرى الأخرى في العالم، ولا سيما الصين، في هذه السياسة. فهذا البلد، الذي تحول اليوم إلى قوة اقتصادية عظمى في العالم، هو الشريك الاقتصادي الأول لإيران، وعضو مؤثر في منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة بريكس، كما أنه عضو دائم في مجلس الأمن الدولي، وقد اضطلع، على الأقل خلال الحرب العدوانية الأخيرة ضد إيران، بدور بنّاء ومتوازن ومسؤول تجاه إيران. فمنذ شهر يونيو/ حزيران من العام الماضي وحتى الآن، حين شنت الولايات المتحدة والكيان الصهيوني هجومين غير قانونيين على إيران وألحقتا أضراراً جسيمة بالبلاد، دعمت الصين موقف إيران في الدفاع عن أمنها وسيادتها الوطنية. واعتبرت وزارة الخارجية الصينية وممثلها الدائم لدى الأمم المتحدة الهجمات على إيران انتهاكاً للقانون الدولي، وأدانا اغتيال قائد الثورة الاسلامية الشهيد آية‌الله العظمى السيد علي الخامنئي(رض)، وطالبا بالوقف الفوري للعمليات العسكرية واستئناف المحادثات. وفي أحدث موقف رسمي لها، رفضت بكين بوضوح وحزم العقوبات الأمريكية الأحادية الجانب والعابرة للحدود، وأعلنت أن علاقاتها مع إيران محددة بالكامل في إطار القانون الدولي، وأن الصين ستدافع بكل إمكاناتها عن مصالحها المشروعة في علاقتها مع إيران. وعلى الرغم من هذه المواقف الداعمة والموقف القانوني الصيني، وأهمية هذه القوة الآسيوية بالنسبة إلى إيران، ولا سيما في مرحلة الحرب والعقوبات الاقتصادية الراهنة، فإنه من الضروري أن نلقي نظرة واقعية ودقيقة على مختلف أبعاد العلاقات بين البلدين، حتى يتسنى، من خلال فهم الظروف الموضوعية والملموسة للعلاقات الثنائية، تعزيز فاعلية هذه العلاقات في مرحلة الضغط والعقوبات.

لدى الصين، منذ مارس/ آذار ٢٠٢١، اتفاق شامل للتعاون الاستراتيجي مع إيران. واستناداً إلى الوثيقة التي نشرتها وزارة الخارجية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فقد جرى إعداد وإقرار برنامج التعاون الشامل الممتد لـ٢٥ عاماً في ثلاثة أبعاد، هي: السياسي-الاستراتيجي، والاقتصادي، والثقافي.

- البُعد السياسي-الاستراتيجي: تعزيز التعاون الثنائي في المنظمات الإقليمية والدولية، والتفاعلات الدفاعية.

- البُعد الاقتصادي: مشاركة إيران في مبادرة «الحزام والطريق»، والاستثمارات الصينية في قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات والطاقة المتجددة، وتطوير البنية التحتية للنقل والمواصلات.

- البُعد الثقافي والاجتماعي: توسيع التبادلات الجامعية والسياحية والرياضية، والتعاون الإعلامي.

وإذا غضضنا الطرف، في المرحلة الراهنة، عن البُعد الثالث بسبب ظروف الحرب، فإنه ينبغي القول بشأن البُعدين الآخرين إن الصين، على الصعيد السياسي-الاستراتيجي، وباعتبارها عضواً دائماً في مجلس الأمن وشريكاً اقتصادياً لإيران، تقدم دعماً سياسياً لمواقف طهران في المحافل الدولية. وإن إعلان الصين مؤخراً عن الشرعية القانونية لعلاقاتها مع إيران سيُنشئ درعاً قانونياً -دبلوماسياً مهماً في مواجهة العقوبات الأمريكية الجديدة؛ إلا أن بكين، على الصعيد العملي، لا تزال تتبنى حسابات حذرة في مجالات مثل استخدام حق النقض أو التعاون الدفاعي-العسكري، كما ينفي المسؤولون الصينيون الأنباء المتعلقة ببيع أسلحة ومعدات دفاعية ثقيلة لإيران. أما على الصعيد الاقتصادي، فيشير التقرير الجديد الصادر عن مركز أبحاث غرفة إيران إلى الفجوة بين الإمكانات الكامنة والمتاحة من جهة، والوقائع التشغيلية الفعلية في العلاقات بين طهران وبكين من جهة أخرى. وتظهر دراسة البيانات الرسمية المتعلقة بحجم الاستثمارات الصينية في إيران خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠٢٥، والتي أمضت أربعة أعوام منها في مرحلة ما بعد توقيع وثيقة التعاون الاستراتيجي الشامل، أن إجمالي الاستثمار الصيني المباشر في إيران خلال هذه الفترة البالغة ٢٠ عاماً لم يتجاوز سقف ٤/٧ مليارات دولار؛ في حين ضخّت بكين، خلال الفترة نفسها، مئات المليارات من الدولارات في أسواق واقتصادات بعض دول المنطقة، مثل باكستان والعراق والإمارات والسعودية. ووفقاً لتقرير مركز أبحاث غرفة إيران، فإن العوامل الرئيسية وراء عدم النجاح في استقطاب الحدّ الأقصى من الاستثمارات الصينية تتمثل في عوائق من قبيل «العقوبات الدولية»، و«التحديات المصرفية والمالية الداخلية»، و«غياب المؤسسات المستقرة وضمانات الاستثمار».

وخلال فترة الحرب أيضاً، كان دعم الاقتصاد الصيني المحلي وحماية السوق العالمية للطاقة من الصدمات الشديدة جزءاً من أولويات السياسة الاقتصادية لبكين. وبعبارة أخرى، فإن الصين، التي تأتي بعد الولايات المتحدة، باستهلاك يومي يبلغ ١٩ مليون برميل، في صدارة مستهلكي النفط الخام في العالم، باستهلاك يومي يبلغ ١٦/٣٧ مليون برميل؛ تمكنت، في بعض المراحل التي أعقبت الهجمات الأمريكية والصهيونية على إيران وإغلاق مضيق هرمز، من إدارة أثر الصدمة في سوق النفط من خلال خفض الواردات المباشرة والسحب من مخزوناتها الاستراتيجية. وعلى الرغم من أن هذه الإجراءات، في رأي بعض المحللين، اتُّخذت أساساً للحفاظ على الاقتصاد الداخلي الصيني، فإن نتيجتها الجانبية تمثلت في الحيلولة دون حدوث قفزة هائلة في أسعار النفط، الأمر الذي ساعد واشنطن في إدارة التداعيات الاقتصادية للحرب. كما تسعى هذه القوة الشرقية العظمى، من خلال إطلاق مسار جديد للملاحة البحرية عبر المحيط المتجمد الشمالي، يُعرف باسم «طريق الحرير الجليدي»، إلى إيجاد مسارات بديلة وتجنب مواطن الضعف في الممرات المائية الجنوبية. وعلى الرغم من أن هذا المسار يواجه قيوداً موسمية وبيئية، فإنه يدل على مساعي بكين لتنويع طرقها التجارية. ومع ذلك، فإن تأكيد بكين الجديد على حماية مصالحها في إيران ورفضها الحازم للعقوبات الأمريكية يدل على أن الصين تدرك جيداً الأبعاد الجيوسياسية لصمود إيران في مواجهة الولايات المتحدة. ومن جهة أخرى، أدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، من خلال صمودها في الدفاع عن نفسها والحيلولة دون تحقيق الولايات المتحدة انتصاراً سهلاً وخاطفاً، دوراً محورياً في إضعاف مصداقية الولايات المتحدة ومكانتها المهيمنة، وإلحاق الضرر بمخزوناتها الاستراتيجية العسكرية-الاقتصادية، بوصفها القوة العظمى المنافسة الرئيسية للصين. ومن ثم، فإن من الحقائق الجيوسياسية التي لا يمكن إنكارها أنه مادامت إيران، باعتبارها ثقلاً قوياً في غرب آسيا، تشغل قسماً كبيراً من التركيز العسكري والتسليحي والمالي والدبلوماسي للولايات المتحدة، فلن تكون واشنطن قادرة على «التركيز الكامل على احتواء الصين في شرق آسيا» ومتابعة قضية تايوان بجدية. إنطلاقاً من ذلك، وبالاستناد إلى الموقف الصيني الحازم مؤخراً في رفض العقوبات، يتعين على السلك الدبلوماسي الإيراني الدخول في مفاوضات نشطة مع بكين. فالموقف الجديد لبكين يدل على أن هامش المناورة التفاوضية لإيران قد تعزز؛ ولذلك ينبغي لإيران أن تدخل المفاوضات لا باعتبارها «طرفاً واقعاً تحت الضغط»، بل باعتبارها «طرفاً مؤثراً في التوازن الإقليمي». ولا تقتصر أوراق القوة الإيرانية في هذه المفاوضات على «النفط الرخيص» و«الموقع الترانزيتي»، وإنما تشمل أيضاً «قدرتها على الحفاظ على توازن القوى في منطقة غرب آسيا» وتحولها إلى أداة جيوسياسية قوية في التنافس الهيمني بين الصين والولايات المتحدة.

ويمكن لإيران أن تنقل إلى بكين، خلال المفاوضات، هذه الرسالة: بما أن الصين رفضت رسمياً العقوبات وأكدت الحفاظ على مصالحها في إيران، فمن المتوقع أن تتحول هذه المواقف السياسية إلى فرص مالية مستدامة، واستثمارات في البنية التحتية، ومشتريات مضمونة للطاقة. وينبغي لفت انتباه بكين إلى أن تكلفة الحفاظ على إيران مستقرة وقوية بالنسبة إلى الصين أقل بكثير من التكلفة التي ستتحملها بكين في مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة المتفرغة من إيران والشرق الأوسط في منطقة المحيط الهادئ. وبالطبع، إلى جانب الاستفادة من هذه الورقة، يتمثل الحل الطويل الأمد لاستقطاب أقصى قدر ممكن من التعاون الصيني الفاعل في إطار الاتفاق الشامل للتعاون الاستراتيجي، في العمل على إعادة الاستقرار والأمن المستدام إلى البلاد، وإصلاح الهياكل المصرفية وتيسير قوانين الاستثمار، وتطوير العلاقات التجارية-الاقتصادية مع الشرق والغرب وتحقيق توازن فيها، وتهيئة الظروف التي تجعل الحضور في السوق والجغرافيا الإيرانية بالنسبة إلى بكين «ضرورة استراتيجية منخفضة المخاطر»، لا «خياراً مرتفع التكلفة في مواجهة الولايات المتحدة».

من الصحافة الإيرانية

خاص

الحرب العسكرية والاقتصادية؛ واشنطن تصعّد وإيران تثبت معادلة الصمود

ستاره صبح

رأت صحيفة «ستاره صبح» أن الولايات المتحدة تعمل على الجمع بين الضغط العسكري والتصعيد الاقتصادي على إيران في محاولة جديدة لتوسيع نطاق المواجهة إلى ما وراء الميدان العسكري، والضغط للحصول على امتيازات في أي تفاوض مُقبل، معتبرة أن هذه السياسة لن تحقق لواشنطن أي انتصار، بل ستزيد من أعباء الأزمة وتدفع واشنطن نحو البحث عن مسار سياسي جديد يضمن لها الخروج من هذا المستنقع بأقل الخسائر. وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم الثلاثاء ١ أيلول/ سبتمبر، أن الهجوم الأميركي على جزيرة لارك والردّ الإيراني على القواعد الأميركية في المنطقة كشفا أن الضغوط العسكرية لم تتمكن من تغيير المعادلة القائمة، وأن كل تحرك عسكري أميركي يترك في المقابل تداعيات قتصادية على أسواق النفط والعملات والتجارة وأمن الاستثمارات.

وتابعت الصحيفة: أن واشنطن تعمل بالتوازي على تصعيد الحرب الاقتصادية عبر استهداف الشبكات المالية والاقتصادية الإيرانية في الخارج، ومحاولة دفع الدول التي تتعامل اقتصاديًا مع إيران إلى تشديد القيود عليها، في إطار استراتيجية تهدف إلى زيادة الضغط على الاقتصاد الإيراني؛ لكن رفض الصين وعدد من الدول لهذه السياسة سيُفشِلها في نهاية المطاف.

ولفتت الصحيفة إلى أن أي مواجهة في الخليج الفارسي ستؤدي بالتأكيد إلى ارتفاع تكاليف الطاقة والتجارة العالمية. وأوضحت أن استمرار التصعيد لن يخدم واشنطن، وأن تجاوز الأزمة بالنسبة لإيران يتطلب دبلوماسية نشطة والحفاظ على قنوات التفاوض والاستفادة من قدرات الدول المستقلة والشركاء الاقتصاديين، بما يحفظ مصالح إيران ويمنع تحويل الضغوط الاقتصادية إلى أزمة. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن إيران، رغم تعرضها لضغوط عسكرية واقتصادية متزامنة، تملك خيارات سياسية واقتصادية لمواجهة التصعيد، وأن العودة إلى التفاوض والتفاهم تبقى المسار الأكثر قدرة على احتواء الأزمة وإفشال رهانات الضغط الأميركي.

من لارك إلى الأردن؛ الردّ الإيراني يبدّد أوهام ترامب في هرمز

اعتبر الكاتب الإيراني «حسين كيامنش» أن الردّ الصاروخي الإيراني على العدوان الأميركي على جزيرة لارك أكد مجددًا قدرة طهران على حماية سيطرتها على مضيق هرمز وفرض كلفة مرتفعة على أي محاولة أميركية لتغيير معادلة هذا الممر الاستراتيجي، مشيرًا إلى أن القوات الإيرانية استهدفت ستة مراكز عسكرية أميركية مهمة في الأردن، خلافًا لما ادّعاه الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز» الإيرانية، يوم الثلاثاء ١ أيلول/ سبتمبر، أن الهجوم الأميركي على لارك جاء بهدف التأثير في إدارة إيران للمضيق، إلا أن الردّ الإيراني بالصواريخ والطائرات المسيّرة استهدف قاعدتي الملك حسين والأزرق في الأردن، بالتزامن مع استهداف قاعدة المنهاد في الإمارات، ما أظهر امتلاك إيران القدرة الكبيرة والجاهزية على ضرب مواقع عسكرية أميركية بعيدة عن الخليج الفارسي.

وتابع الكاتب: أن ادّعاءات واشنطن بشأن فتح مضيق هرمز وإزالة الألغام لا تنسجم مع الوقائع الميدانية، موضحًا أن القوات الإيرانية مازالت تملك أدوات التحكم بحركة الملاحة، وأن محاولة فرض مسار مغاير ستواجه بردّ حازم. ولفت كيامنش إلى أن التقارير المتعلقة بتراجع مخزونات الصواريخ الاعتراضية والأسلحة الاستراتيجية الأميركية، إلى جانب الأضرار التي لحقت بالقواعد العسكرية في المنطقة، تكشف محدودية قدرة واشنطن على خوض مواجهة واسعة وطويلة مع إيران. وأوضح أن الهجوم الأخير يمنح إيران فرصة لإظهار قدراتها الدفاعية والصاروخية وتعزيز معادلة الردع، خصوصًا في ظل الضغوط الداخلية التي تواجه إدارة الرئيس الأميركي واقتراب انتخابات الكونغرس. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن استمرار التوتر بين إيران والولايات المتحدة سيجعل واشنطن أمام تكاليف متزايدة، وأن طهران قادرة على استخدام قدراتها العسكرية وإدارة مضيق هرمز لترسيخ المعادلة التي فرضتها خلال المواجهات الأخيرة.

هرمز تحت سيطرة إيران؛ صواريخ طهران تهزّ الحسابات الأميركية

كيهان

اعتبرت صحيفة «كيهان» أن التطورات الأخيرة في مضيق هرمز كشفت عن معادلة جديدة تفرض فيها إيران حضورها وسيطرتها على هذا الممر الاستراتيجي، بعدما واجهت التحركات العسكرية الأميركية بردود إيرانية متتالية، مؤكدة أن أي اعتداء أميركي سيقابله ردّ حازم ومباشر. وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم الثلاثاء ١ أيلول/ سبتمبر، أن الهجوم الأميركي على جزيرة لارك أعقبه استهداف مواقع عسكرية أميركية في الأردن والإمارات، إلى جانب إسقاط طائرة مسيّرة أميركية وإصابة ناقلة نفط مخالفة، معتبرة أن هذه التطورات أظهرت قدرة إيران على الردّ وفرض كلفة مرتفعة على أي تحرك عسكري ضدها.

وتابعت الصحيفة: أن القوات المسلحة الإيرانية أكدت استمرار سيطرتها على مضيق هرمز، مشيرة إلى أن عبور السفن يخضع للتنسيق مع القوات البحرية الإيرانية، وأن أي محاولة للعبور من دون تصريح ستواجه برد حازم، فيما أعلنت وزارة الخارجية أن استهداف القواعد الأميركية في الأردن جاء في إطار الحق الأصيل لإيران في الدفاع المشروع عن نفسها.

ولفتت إلى أن حرس الثورة الإسلامية أعلن استهداف البنية التحتية ومواقع الطائرات في قاعدتي الملك حسين والأزرق في الأردن بالصواريخ الباليستية، فيما استهدف الجيش الإيراني مواقع للقوات الأميركية في قاعدة المنهاد بالإمارات بطائرات مسيّرة، كما أعلن إسقاط مسيّرة أميركية من طراز MQ-٩ فوق مضيق هرمز. ونوهت الصحيفة إلى أن طهران حذرت من أن استمرار الاعتداءات لن يغير معادلة السيطرة على المضيق، وأن أي إطلاق نار جديد سيواجه بردّ أقوى، مؤكدة أن إدارة هرمز دخلت مرحلة جديدة في ظل التطورات الراهنة. واختتمت الصحيفة بالتشديد على ضرورة رفع كلفة أي اعتداء عسكري واقتصادي على إيران، معتبرة أن ما يجري في مضيق هرمز يعكس تشكل نظام جديد قائم على قوة إيران وتراجع مرحلة الهيمنة الأميركية.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):
تَكَلَّمُوا فِي الْعِلْمِ
تَبَيَّنَ أَقْدَارُكُمْ

شراكة استراتيجية تشمل تدريب الكوادر وتطوير الاقتصاد الرقمي

«دبلوماسية التكنولوجيا» خارطة طريق جديدة للتعاون العلمي بين إيران والعراق

الوفاق/ في إطار تعزيز الروابط الاستراتيجية وتنمية التعاون الإقليمي، أكد سيّد ستار هاشمي وزير الاتصالات وتقنية المعلومات الإيراني، خلال لقائه مع مصطفى جبار سند وزير الاتصالات العراقي، على ضرورة الانتقال من مرحلة «عرض القدرات» إلى مرحلة «تنفيذ المشاريع المشتركة». هذا الاجتماع، الذي عُقد على هامش المعرض الدولي التاسع والعشرين للإلكترونيات والاتصالات «إلكامب»، أسفر عن اقتراح تشكيل «لجنة مشتركة دائمة للاتصالات والاقتصاد الرقمي» والتأكيد على الأمن السيبراني كقضية مشتركة بين البلدين، ليُسطّر فصلاً جديداً في دبلوماسية التكنولوجيا بين طهران وبغداد.

«دبلوماسية التكنولوجيا» ماوراء علاقات «البائع والمشتري»

اعتبر وزير الاتصالات وتقنية المعلومات الإيراني، أن زيارة وزير الاتصالات العراقي إلى طهران تأتي في إطار مواصلة الاتفاقيات الثنائية بين البلدين، وذلك من خلال تبيان استراتيجية «دبلوماسية التكنولوجيا».

وأكد هاشمي أن إيران لا تنظر إلى التعاون مع العراق من منظور علاقة «البائع والمشتري» أو مجرد نقل تجربة من طرف واحد، وصرّح قائلاً: «يمتلك كلا البلدين قدرات قيمة للغاية، ويجب توفير منصة للتعلم المتبادل وخلق قيمة مستدامة».

وفي هذا الصدد، اقترح هاشمي تشكيل «اللجنة المشتركة الدائمة للاتصالات والاقتصاد الرقمي بين إيران والعراق»، بحيث يتم تحويل البرامج المشتركة من الإطار النظري إلى مراحل تنفيذية وعملية قابلة للقياس، تحت إشراف وكلاء الوزارتين في كلا البلدين.

الإشادة بالقدرات المحلية والأمن السيبراني

من جانبه، أشاد وزير الاتصالات في جمهورية العراق، بالتطورات المذهلة التي حققتها إيران في مجالات البنية التحتية، والبرمجيات، والأجهزة، وحتى الطاقة المتجددة، مؤكداً على الميزة الاستراتيجية للتقنيات الإيرانية. وأشار مصطفى جبار سند إلى أن امتلاك تقنيات محلية وآمنة وغير خاضعة للتبعية هو أحد الأسباب الرئيسية لرغبة العراق في الشراكة مع إيران.

وفي سياق الحوار، أكد الوزيران على ضرورة التآزر وتبادل الخبرات في مجال «الأمن السيبراني» ومواجهة الهجمات السيبرانية باعتبارها همّاً وقضية مشتركة.

من تدريب الكوادر المتخصصة إلى استقرار الشبكة

وفي إطار تفعيل هذه الشراكات، تم التوصل إلى اتفاقيات محددة بين الجانبين. وبناءً على هذا الاتفاق، سيتولى «معهد بحوث الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني» مسؤولية تدريب وتمكين الكوادر العراقية المتخصصة.

كما تقرر أن تقوم شركة البنية التحتية للاتصالات الإيرانية وشركة ITPC العراقية، وبالتعاون المشترك، بتطوير البنية التحتية للاتصالات بين البلدين بهدف تعزيز جودة الخدمات وزيادة استقرار الشبكة. علاوة على ذلك، تم وضع خطط خاصة لرفع القيود الاتصالية وتسهيل وصول الزوار العراقيين إلى خدمات الاقتصاد الرقمي، لاسيّما في مسار مدينة مشهد المقدسة.

الكشف عن طابع تذكاري يجمع «أسطوانة كوروش وقانون حمورابي»

بروح تجسد الارتباط بين الأصالة التاريخية والتنمية الحديثة، تم في مراسم رسمية إزاحة الستار عن طابع تذكاري مشترك بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية العراق يحمل تصميم «أسطوانة كوروش وقانون حمورابي». هذا الطابع الذي تم ختمه بختم الشركة الوطنية للبريد، يعدّ رمزاً للروابط التاريخية والثقافية العميقة بين الشعبين، وأساساً لتعزيز العلاقات في مختلف المجالات.

افتتاح جناح «الحكومة الذكية»

إلى جانب هذه اللقاءات الدبلوماسية، افتتح وزيرا البلدين جناح «الحكومة الذكية» تحت شعار «الحكومة المنصّاتية»، أساس التحول الرقمي» في معرض «إلكامب». هذا الجناح الذي أقيم باستضافة منظمة تكنولوجيا المعلومات الإيرانية، وفّر منصة للتعريف المرئي والتفاعلي بخدمات الحكومة الذكية والقدرات الإيرانية في مجالي الشركات الناشئة والأكاديمية للوفد العراقي المرافق.

«الليلة الثانية بعد الألف»

شهدت جلسة بعنوان «الليلة الثانية بعد الألف»، والتي عُقدت في اليوم الثاني من زيارة وزير الاتصالات العراقي إلى إيران، التأكيد على ضرورة تعزيز التعاون التكنولوجي بين البلدين، وذلك خلال استعراض قدرات الشركات الإيرانية الفاعلة في مجال الاقتصاد الرقمي.

وخلال هذه الجلسة، قدّمت الشركات الإيرانية إمكانياتها في مجالات تكنولوجيا المعلومات، والاقتصاد الرقمي، وتقديم الحلول التقنية، بهدف التواجد في السوق العراقية.

وأكد سيد ستار هاشمي، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني، خلال هذه الجلسة، على الروابط الاستراتيجية العميقة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية العراق، مشدداً على ضرورة الاستفادة من القدرات المتاحة لتطوير التعاون التكنولوجي والاقتصادي بين البلدين. وصرح قائلاً: إن التعريف بالقدرات الجديدة وإمكانيات الشركات الفاعلة في مجال الاقتصاد الرقمي يمكن أن يمهد الطريق لشراكات جديدة بين القطاع الخاص في كلا البلدين، ويعزز الحضور الفعال للشركات الإيرانية في السوق العراقية.

وأشار هاشمي إلى أن الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة والشركات التقنية تمتلك إمكانات عالية لتلبية احتياجات السوق العراقية.

سيد ستار هاشمي: وزارة الاتصالات الجسر الذي يربط الشركات الإيرانية بالسوق العراقية

مصطفى جبار سند: سوق الاتصالات في العراق واعد ويحتاج إلى التكنولوجيا

سوق الاتصالات في العراق واعد

من جانبه، أعرب وزير الاتصالات العراقي عن تطلعه لتشكيل تعاونات تاريخية واسعة في مجال التكنولوجيا، مستعرضاً حالة البنية التحتية في بلاده، حيث قال: في الوقت الراهن، تدخل خدمة الإنترنت إلى العراق عبر ١١ بوابة، ويُعدّ تطوير البنية التحتية للاتصالات والخدمات الرقمية من الاحتياجات الأساسية لسوقنا.

كما طرح مصطفى جبار سند نقطة جوهرية بالإشارة إلى اختلاف أنماط الاستهلاك الرقمي بين البلدين، قائلاً: في العراق، تنتمي نسبة كبيرة من التطبيقات والخدمات الرقمية المستخدمة إلى شركات أجنبية، بينما شهدت إيران تطوير العديد من النماذج المحلية في هذا المجال. واعتبر هذا التباين فرصة ذهبية لتبادل الخبرات والاستفادة من قدرات الشركات الإيرانية في تطوير الخدمات التقنية في العراق.

سوق العراق فرصة مناسبة للشركات الإيرانية

ووصف وزير الاتصالات العراقي السوق في بلاده بأنها سوق «واعدة»، مؤكداً على الحجم الكبير للاحتياجات من البيانات، والمعدات الصلبة، والحلول البرمجية، وصرح قائلاً: إن هذا الحجم من الاحتياجات يوفر فرصة مناسبة جداً لتواجد الشركات الدولية، ولاسيما الشركات الإيرانية ذات القدرات العالية.

واعتبر جبار سند أن عدم التعرف الصحيح على القدرات المتاحة يمثل أحد التحديات القائمة، وأوضح: إن أحد عوائق تطوير التعاون هو المعرفة غير الكافية بقدرات سوق الاتصالات الإيراني؛ لذا فإن الشركات الإيرانية تحتاج إلى تسويق مناسب وتعريف مباشر بإمكاناتها للجهات الفاعلة في السوق العراقية لضمان نجاحها في العراق.

الشركات الإيرانية تستعرض قدراتها

وفي استكمال للجلسة، قدّم ممثلو الشركات الإيرانية عروضاً لمنتجاتهم وحلولهم، مع التركيز على احتياجات السوق العراقية. وقد هدفت هذه العروض إلى خلق معرفة مباشرة بين القطاع الخاص في كلا البلدين وتحديد متطلبات السوق العراقية.

وقد حظيت مجموعة كبيرة من القدرات والحلول المعروضة باستقبال حار من قبل مصطفى جبار سند، مما يعكس الإمكانات العالية للمنتجات الإيرانية في إمكانية إحلالها محل الخدمات الأجنبية في العراق.

دعوة الشركات الإيرانية للتواجد في العراق

وفي ختام هذه الجلسة، وبالنظر إلى الاستقبال الذي حظيت به المنتجات الإيرانية من قبل وزير الاتصالات العراقي، وُجهت الدعوة للشركات المشاركة بالسفر إلى العراق لتعزيز حضورها المباشر في سوق هذا البلد.

ومن شأن هذه الخطوة أن تمهد الطريق للمفاوضات التجارية وتشكيل مشاريع مشتركة.

ومواكبة الطفرة التكنولوجية العالمية

أفشين: تطوير العلوم والتكنولوجيا يتطلب استثماراً مستداماً

الوفاق/ في لقاء مع ممثلي محافظة طهران، رسم نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجية والاقتصاد القائم على المعرفة، ملامح الاستراتيجية الوطنية الجديدة للنهوض بالبحث العلمي، مؤكداً أن تحقيق قفزة نوعية في الاستثمار بمجالات العلوم والتكنولوجيا الناشئة بات ضرورة حتمية لا تحتمل التأجيل. وصرح حسين أفشين قائلاً: إن غياب الاستثمار المستدام اليوم سيؤدي حتماً إلى فجوة معرفية وتقنية هائلة مع الاتجاهات العالمية في السنوات المقبلة.

واستعرض أفشين، خلال اللقاء، حزمة الإجراءات الحكومية الرامية لتعزيز البنى التحتية، ودعم القطاع الخاص، وصياغة نموذج سياسات متكامل يهدف إلى ترسيخ مكانة إيران في تقنيات المستقبل، وفي مقدمتها الذكاء الاصطناعي، والحوسبة الكمومية، والأمن السيبراني.

رؤية الاستثمار المستدام.. المحرك الاستراتيجي للتقدم

وشدد أفشين على أن تطوير المنظومة العلمية والتكنولوجية مرهون بوجود استثمار مستدام ونظرة استراتيجية بعيدة المدى، مشيراً إلى أن الاكتفاء بالمسار التقليدي المتمثل في التعليم ونشر الأبحاث لم يعد كافياً في ظل التسارع العالمي.

وأوضح: إن التحول التكنولوجي يتطلب بنية تحتية صلبة، واستثمارات ضخمة، وقدرة على خلق أسواق حقيقية للمنتجات العلمية. وحذر من أن التراخي في الاستثمار اليوم في المجالات الحيوية، مثل الإلكترونيات الدقيقة والمواد المتقدمة، سيضع البلاد في موقف حرج أمام القوى التكنولوجية الكبرى.

الذكاء الاصطناعي.. سدّ الفجوة بين البحث والتطبيق

وتناول نائب رئيس الجمهورية الفجوة القائمة بين الإمكانات العلمية المتميزة لإيران وبين التطبيقات العملية في مجال الذكاء الاصطناعي، مؤكداً الحاجة الملحة لتسريع وتيرة تحويل المعرفة إلى تكنولوجيا ملموسة. وأشار إلى التنافس الإقليمي في هذا الصدد، قائلاً: لقد ضخت دول المنطقة استثمارات هائلة في هذا المجال، ومن الضروري أن تخصص إيران مواردها بما يتناسب مع قدراتها وتطلعاتها، داعياً إلى تعزيز دور الشركات القائمة على المعرفة لمواكبة الطفرة التكنولوجية العالمية. وعن التحديات التقنية، استعرض أفشين الجهود المبذولة لرفع قدرات المعالجة الرقمية في البلاد، معتبراً أن بناء البنية التحتية هو الشرط الأساسي لتمكين الشركات التكنولوجية من إنتاج منتجات ذات قدرة تنافسية عالمية. وأكد على ضرورة تبني الحكومة لدور «المُيسّر» و«المنظم» بدلاً من دور «المُنتج الرئيسي»، وذلك لخلق بيئة خصبة لنمو القطاع الخاص.

الثورة الكمومية.. الاستعداد للتشفير ما بعد الكمومي

وحذّر أفشين من ضرورة التخطيط المبكر للثورة الكمومية، مع التركيز على ثلاثة محاور: الاتصالات، والمستشعرات، والحوسبة الكمومية. وكشف عن توجه استراتيجي للبدء في التخطيط لانتقال الشبكة المصرفية الإيرانية إلى جيل جديد من التشفير (التشفير ما بعد الكمومي)، وذلك بموجب اتفاقية مبرمة بين معاونية الشؤون العلمية والبنك المركزي، لضمان الأمن السيبراني في مواجهة التهديدات المستقبلية.

نموذج السياسات الجديد.. إعادة تعريف العلاقة بين العلم والسوق

وفي إطار إعادة هيكلة المنظومة التكنولوجية، أكد أفشين على أهمية انفتاح السوق أمام منافسة القطاع الخاص، معتبراً أن دور الحكومة يجب أن يتركز على «خلق الطلب» عبر شراء المنتجات التكنولوجية الوطنية، مما يحفز الشركات على الابتكار. وأضاف: إن الربط العضوي بين العلم والصناعة والسوق هو الركيزة الأساسية، وبدون إعطاء الأولوية لتطوير العلوم، ستتسع الفجوة مع العالم.

القفزة العلمية.. تركيز الموارد في ٢٠ جامعة رائدة

ولمعالجة التراجع في مؤشرات البحث العلمي، أعلن أفشين عن إطلاق خطة «القفزة العلمية»، التي تعتمد على تعزيز المؤسسة الوطنية للعلوم وتخصيص ميزانية قدرها ألف مليار تومان. وأوضح أن الخطة تركز الموارد على ٢٠ جامعة متميزة لتحقيق أقصى تأثير ممكن على مسار الإنتاج العلمي، مؤكداً أن النمو العلمي المستدام هو المسار الوحيد المضمون لتحقيق الثورات التكنولوجية.

وفي ملف الموارد البشرية، أشار إلى ضرورة رفع «معدل عودة النخب» إلى مستويات تليق بقدرات البلاد، لافتاً إلى أن المعدل الحالي (الذي يتراوح بين ١-٢٪) لا يعكس الطاقات المتاحة، رغم أن نسبة بقاء المتفوقين في التعليم العالي داخل البلاد تتجاوز ٨٣٪، مما يستوجب وضع برامج جادة لاستقطاب الكفاءات من الخارج.

الحوكمة المنسجمة والإنجازات الاقتصادية

وختم أفشين تصريحاته بالتأكيد على أهمية الحوكمة المنسجمة وتجنب إنشاء هياكل إدارية متوازية قد تعيق العمل العلمي، مشدداً على ضرورة أن يكون الذكاء الاصطناعي جزءاً من رؤية شاملة. كما كشف عن نتائج اقتصادية ملموسة، حيث من المتوقع أن تحقق العقود المبرمة مع المعاونية العلمية وفر أي العملة الصعبة يقدر بنحو مليار ونصف المليار دولار، مع استثمارات متوقعة تصل إلى ٣٠ ألف مليار تومان، مؤكداً أن «الفعالية الاقتصادية والنتائج الملموسة هي المعيار الحقيقي لتقييم نجاح أي برنامج علمي».

طبيبة إيرانية تحصل على الميدالية الذهبية لمسابقة الاختراعات العالمية في سويسرا

يُعتبر الاختراع المبتكر لمؤسسة تخصص القلب والأوعام في إيران في مجال توضيح صور تخطيط صدى القلب عبر المريء، إنجازاً علمياً دولياً مهماً للغاية.

وتمكّنت الدكتورة «آذين علي زاده أصل» أخصائية أمراض القلب والأوعية الدموية وأستاذة معهد الشهيد رجائي للقلب والأوعية الدموية، في إنجاز جديد للمجتمع العلمي والطبي في البلاد، من حصد الميدالية الذهبية في مسابقة الاختراعات العالمية في سويسرا. وقد مُنحت هذه الجائزة الدولية المرموقة لهذه الطبيبة الإيرانية، تقديراً لابتكارها طريقة مبتكرة في مجال توضيح صور تخطيط صدى القلب عبر المريء، وهو إنجاز يمثل نقلة نوعية في زيادة دقة تشخيص أمراض القلب وتحسين مستوى علاج المرضى.

والدكتورة «علي زاده أصل»، التي تُعتبر مؤسسة تخصص الزمالة في طب قلب الأورام في إيران ورئيسة جمعية قلب الأورام في البلاد، كانت قد أثبتت سابقاً كفاءتها وعبقريتها العلمية في المحافل الدولية، من خلال تسجيل اختراعات مثل جهاز هولتر تخطيط صدى القلب، وتقديم ابتكارات في مجال إدارة السمية القلبية، وتسجيل عدم تزامن البطين الأيسر كأول علامة للتسمم القلبي.

وتعدّ هذه الأستاذة الجامعية، بتأليفها نحو ٤٥٠ مقالة علمية و ٣٠ مجلداً من الكتب التخصصية، واحدة من أبرز الوجوه البحثية في البلاد، وقد حظي كتابها المرجعي «Practical Cardiology» بجائزة «دودي» الدولية.